# حادثة «الاخوين العواملة» امام الحكومة والنواب

ص ٦

الاهالي

الخميس ١٩٩٥/٦/١٥ - العدد (٢١٨) - الثمن (١٥٠) فلساً

## الاردن يدخل مرحلة الديمعرفية

ص ٣

● الاهالي- خاص

علمت «الاهالي» ان النائب العام بعث مذكرة الى رئيس مجلس النواب يطلب فيها رفع الحصانة عن النائب راتب السعود وزير التعليم العالي.

وقالت مصادر مطلعة ان مداولات تجري بين الحكومة والنواب من اجل عدم بحث هذا الطلب، استناداً الى ان الدورة البرلمانية الاستثنائية محددة الموضوعات ولا تطرح فيها المستجدات، وجاء طلب النائب للتحقيق مع السعود في قضية رفعها ضده احد المواطنين في اذار الماضي.

### كريستوفر والحكومة تكتما على (الواقعة)

# «فيتو» كلينتون يلغي اعفاء الاردن من ٢٧٥ مليون دولار من ديونه

● الاهالي -خاص

على رغم احتفال بعض وزراء الحكومة بتوصية من احدى لجان الكونغرس الامريكي باعفاء الاردن من ٢٧٥ مليون دولار من دوينه للولايات المتحدة، الا ان الادارة الامريكية لم تعلن حتى الان انها توصلت مع الكونغرس الى قرار بشطب هذا المبلغ من ديون الاردن وكان متوقعاً ان يتم مثل هذا الاعلان في اثناء زيارة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى الاردن الاحد الماضي وقال فيها ان الرئيس بيل كلينتون عمل مع الكونغرس لاعفاء الاردن من ديونه المستحقة للولايات المتحدة وانه شكل تحالفا واضحاً من الحزبين «الديمقراطي والجمهوري» من اجل الوصول لاقرار الاعفاء الكامل للاردن من ديونه للولايات المتحدة، وقال كريستوفر ان هذا الاعفاء سيتحقق بطريقة تشريعية او باخرى واكد ان بلاده «لم تعرض اموالا مقابل السلام» واشار الى حوار امني متجدد بين الاردن والولايات المتحدة حيث تنوي الاخيرة تلبية احتياجات الاردن الامنية والعسكرية، وهو الموضوع الذي ما زال قيد البحث بين الطرفين «والاولوية الاولى هي اعفاء الاردن من ديونه، مع ان هذا ليس اهتمامنا الوحيد، في حين ان هناك اهتماما بامنه وبالطريقة التي تستطيع الولايات المتحدة مساعدة الاردن في تحقيق ذلك».

البقية ص ٨

### باحث فلسطيني من ١٩٤٨:

## الاسواق العربية مفتوحة ومستقبلاً للصادرات العسكرية الامريكية

ص ٣

## المافيا والمهربون والنفطيون يجوعون العراقيين

ص ١٤

## لسعة

### الى وزارة الاعلام

للحوار في اي قضية خلافية، يستلزم سماع الطرفين، واذا تم تغييب احدهما، فالمؤشر الاول يدل على قوته لاعلى ضعفه.

السؤال: لماذا لا يتم دعوة صحف المعارضة الى اللقاءات الرسمية خاصة التي تعقد في الديوان الملكي، وتكون دائرة الحديث فيها حول المعارضة الاردنية.

## يحدث في مصر الآن: ٢٥٠٠ صحافي يهتفون «عاشت حرية الصحافة»

# مدينة الرصيفة المهملة .. امام المجس البلدي المقبل

ص ١٠



محمود درويش: في وسعي ان اموت في اكثر من مكان

ص ١٥

## اعتقال الكاتب فرج شلهوب وآخرين بالترحيل

داهمت قوات الامن الاردنية في الساعة الثانية من بعد منتصف ليل الجمعة الماضية التاسع من حزيران، ثلاثة منازل في مخيم غزة للاجئين الفلسطينيين في محافظة جرش واعتقلت هذه القوات التي قدرت بحوالي المائة من المدنيين والعسكريين، كل من الكاتب الاسلامي فرج شلهوب والشيخ صلاح الدين عيسى رئيس لجنة الزكاة والصدقات وخطيب مسجد بو بكر الصديق في المخيم، ونجله احمد صلاح الدين عيسى، والمعتقلون الثلاثة يعملون مدرسين في المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينين في الاردن (الاونروا)، ومعروفون بكونهم من نشطاء الاسلاميين في المخيم.

البقية ص ١١



## مشوار

### حزيرانيات

● ريما كتانة

**عمر القاسم**

اعترف لك ايها الرفيق عمر في ذكراك الخامسة، انك عندما رحلت عنا انتحبت قائلة: يا ويلي، غاب عمر وليس من حبيبة ملتاعة تبكيه، ولا من عاشقة تندب وتمزق صدرها له، قالوا هناك ام ثكلى، فهمست ليس كبكاء الحبيبة، قالوا هناك اخت فقلت ليس كحرقة العاشق، لم يكن لمثلك يا عمر ان يستظل بفيء حب شاعري، وانت المكبل بالاصفاد، لاثنين وعشرين عاما. وانت الممنوع من ركوب الريح ومن التوجه للشمس، والتظلل بالشجر.. بل انهم طردوا اسراب الطيور الاخيرة على نافذة سجنك كيلا تغرد لك على فراش الموت.

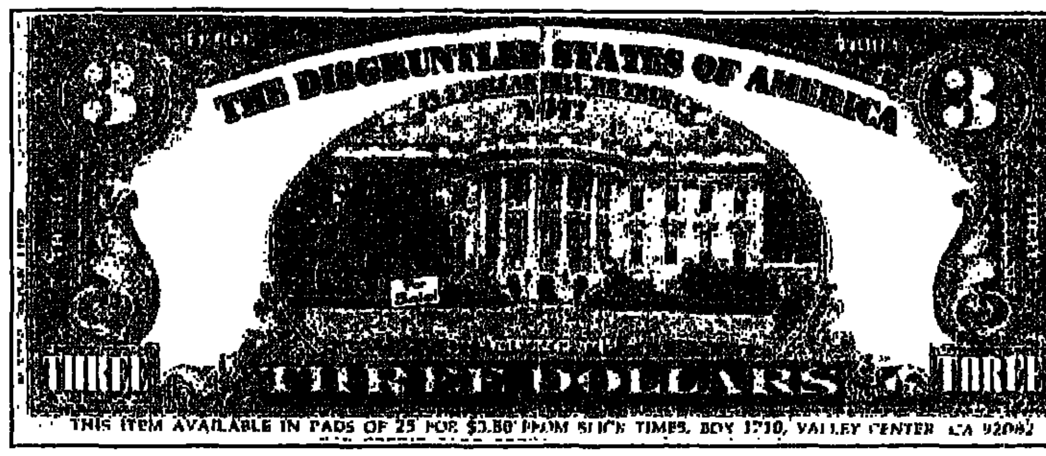
ولقد سمعنا يا عمر بان النجوم التي جاءت لتتوجك في ليلتك الاخيرة قد وقفت لها الشياطين بالمرصاد، الا ان نجمة من بينهم استطاعت ان تخدعهم وتتسرب في خلاياك.. فكان النور الذي اقسم المشيعون بجنازتك انهم راوه يلف المكان، وان مصدره كان تلك النجمة التي تربعت على جبينك المكشوف للسماء.. وان وجهك كان مبتسما بضحكة شفافة حزينة، وقد اقسموا كذلك انه في تلك اليوم الذي تجولت به في ساحة الاقصى كان يومها خالية به القدس محروزة تماما من الابالسة والشياطين الذي فروا خوفا من النجوم التي بقيت تحترق في السماء. لقد بكاك الشعب يا عمر بنسائه ورجاله اثناء الليل والنهار مصللين النفس بانك قد تقوم من كثر البكاء والنواح، لقد بكاك الوطن يا عمر، فمثلك يبكيه الحجر، ولكنك يا عمر لا تموت ومثلك لن يموت ولن ينتهي فمثلي لحالة سيلتقي جسمك بريح التراب، ويلتقي بخويرة لم تخلق.

**خالد نزال**

في عامك التاسع اعود وحدي، الطريق لا زال طويلا ونحن عقبان ولا زلنا نكتب سطور الغربة، وننتظر طلوع النهار والنهار بعيد بعيد، والليل يرثي حاله بما قد القلنا عليه.

البقية ص ٧




### كلينتون بـ (اللهاية) على الدولار الامريكي والبيت الابيض معروض للبيع

*لم يبق للامريكان من وسيلة للتعبير عن اوضاعهم التي اوصلتهم اياها سياسة زعيمهم بل كلنتون الا نشر صورته وهو يضع "اللهاية" في فمه من خلال تثبيتها على ورقة نقد مستحدثة من فئة ثلاثة دولارات. كما ثبت على الوجه الاخر صورة للبيت الابيض معروضا للبيع.*

*اكثر ما يثير الاميركان هذه الايام حالة الركود الاقتصادي التي يعاني منها المجتمع الامريكي وازدياد نسبة البطالة في صفوف العاملين*

## ما تيسر من قصص الغلمان

● عدلي صادق *

لان الشيء بالشيء يذكر، فان الحديث عن الغلام المصري، الذي قيل ان ناظر مدرسته، قد اغتصبه، وان والده الطبيب، عوقب بالجلد بالسياط، لادانته بتهمة الشوشرة على الناظر -هذا الحديث- يثقب خزان ذاكرتنا الفلسطينية، لتدلف منه بعض حكايات الاعتداء على اطفال وتلامذة في الكويت.

ففي السبعينات، وقعت مجموعة من الغلمان الفلسطينيين، ضحية عصابة يديرها احد وكلاء وزارة الداخلية السابقين، في الكويت، كانت تتكون من بعض «نجوم» كرة القدم، واحد حكام هذه اللعبة، والوكيل وبعض ضباطه، الذين كان سهلا عليهم، استدراج الصبيان القاصرين، وجرهم الى مستنقع الفعل الجنسي الشاذ، تحت سمع وبصر الحكومة نفسها، التي طالبت الفلسطينيين -بعد ذلك بنحو خمسة عشر عاما- ان يلطموا الخدود، حزنا عليها، عندما زارها «ناكر ونكير»!

***

كان الغلمان، تلاميذ في مدارس فلسطينية في الكويت، تديرها منظمة التحرير. وبحكم اعمارهم، كانوا يعشقون اللعبة الشعبية ونجومها.

وفي البداية، استطاع احد اللاعبين جر صبي واغتصابه، كان ذلك اللاعب متحدرا من بقايا عبيد ال الصباح، من حملة البشاكير والمباخر. لكن الصحافة الرياضية اطلقت عليه لقب «الغزال الاسمر».

وصار الصبي الضحية، يساعد في جر صبيان آخرين، ربما تخفيفا عن نفسه او تحت ضغط التهديد. ولما فاحت رائحة الفضيحة، بادرت حكومة الكويت باغلاق مدارس الجالية، وقدمت بعض المتورطين الى محاكمة صورية، وصدرت احكام بحق مجموعة من الفاعلين، بينهم «الغزال الاسمر» لكن المحكومين ارسلوا الى معسكر لفريق الكرة، خارج الكويت، لتجنيبهم مصير السجن، وحوكمت المدارس الفلسطينية، وصدر الحكم عليها بالاغلاق، بتهمة الشوشرة على «نجوم» كرة القدم!

***

ويروي احد القادة الفلسطينيين، انه اوصل ذات يوم شكوى مقيم فلسطيني في الكويت، الى «شيخ» من «شيوخها»، بعد ان اعتدى احد الكويتيين، على نجل العامل الفلسطيني المقيم، وذهل القائد الفلسطيني من رد «الشيخ» الذي قال: عجبي منكم.. تظنون ان «اجسادكم» مقدسة. واستطرد الشيخ قائلا ما معناه، بان اجساد الكوايتة، في مراحل الصبا، تكون مثلما هي حياة قبائل الصحراء في الجاهلية بين عادية ومعدو عليها!

***

غير ان حكايات اغتصاب الغلمان الفلسطينيين، في الكويت، في العام ١٩٩١، كانت الابشع والاكثر اجراما. فقد اختطف الصبية من بيوتهم، بعد عودة حكومة ال الصباح، وتعرضوا للاغتصاب ومن ثم القتل ورويت العديد من القصص، عن شبان، جاءهم اصدقاؤهم وزملاؤهم الكويتيين، الذين كانوا يحتمون بهم ويختبئون في بيوتهم اثناء وجود الجيش العراقي، وظن الصبيان الفلسطينيون، ان اصدقاءهم سيردون لهم الجميل، فخرجوا معهم مطمئنين، ولم يعودوا، وعثر عليهم ذووهم مقتولين في اوعية القمامة، بعد تعرضهم للاغتصاب بشهادات الطب الشرعي.

كانت ابواق الدعاية المصرية الرسمية، انذاك، تؤلب الدنيا كلها على الفلسطينيين، وتقدم للرأي العام المصري، صورة الفلسطيني باعتباره مجرما وليس ضحية، واظهرت هذه الابواق استهتارها بمصير الانسان العربي الفلسطيني وبدمه وبروحه، وكانت تعالج بضعية التعارضات السياسية، بمنطق العداء للشعوب، واشعال الفتن، وبمنطق الارتزاق باي ثمن، وبمنطق التزلف العاهر المفضوح لشيوخ الكويت.

***

ان امتطاء جسد الطفل العربي المصري في السعودية لم يكن -ان حدث فعلا- الا في السياق نفسه الذي حدثت فيه الاعتداءات الجنسية على الغلمان الفلسطينيين. وان كان ناظر المدرسة، قد اغتصب الصبي فعلا، فانه يكون قد ارتكب جريمته وفق المعادلة نفسها: ان يفعل مواطنو النفط ما يشاؤون، دون ان يتعرضوا للاذى او يدركهم العقاب، على ان يحاسب المعترضون على «قلة ادبهم» وعلى «شوشرتهم» وتطاولهم على نطواطير الآبار.

ويكون مدير المدرسة- ان ارتكب جريمته- قد استأنس بنفوذ حكومته، وهوان حكومة الضحية وان كانت منظمة التحرير قد تغاضت بالامس، عن اغتصاب الغلمان الفلسطينيين، فما الذي يمنع تغاضي الحكومة المصرية عن اغتصاب الغلام المصري، مع ان معادلة العلاقات، هي نفسها؟



***

ثم، لماذا كل هذا الضجيج، على حادثة اغتصاب غلام، مع ان الامة كلها، تحولت الى عجيزة مغتصبة او مؤخرة معتدي عليها؟

صحيح ان الحادثة مثيرة للاشمئزاز، لكننا غارقون في مستنقع اسن، والانسان العربي، في كل مكان من وطنه الكبير، مهدر الكرامة ومعتدي على شرفه وعلى كرامته.

وصحيح ان مثل هذه الحادثة تقرع الاجراس، وتنبه الناس الى المدى الذي انحدرت اليه الاوضاع والعلاقات وتنبه ابواق الدعاية الرسمية المصرية الى نتائج السياسات التي لم تكف عن التطبيل والتزمير لها، لكن ما حدث يظل جرما بحق طفل واحد، من قبل مواطن عربي سعودي واحد، وليس بحجم الجرم الذي يقع على ملايين الاطفال، من قبل انظمة الحكم العربية.

***

لقد علمتنا دروس التاريخ، ان حالات وصور الانحطاط لها سمات لا يخطئها التقدير، فقد كان «الخليفة» محمد الامين، حاكما خليعا وشاذا جنسيا. كان يرمز الى حالة انحطاط. وفي عصره دخلت الدولة العباسية، التي بدات كثورة عباسية، الى غرفة الانعاش، لتلفظ بعد ذلك انفاسها الاخيرة.

لم تكن المعالجة تنفع مع «الامين» فقد تورط مع الاثم. وروي ان امه زبيدة، كانت تزوره ومعها مجموعة من اجمل الجواري، قصت لهن شعورهن، تشبيها لهن بالغلمان، في محاولة لاستمالة ابنها الى حياة جنسية طبيعية. لكن الفتى «كوثر» الذي اشتهر بافتتان الامير به، كان يخرج لتفتيش هدية الام وردها لعدم حاجة «الامين» اليها.

وبصراحة، ترمز حكايات الغلمان العرب، المغتصبين، لحالة انحطاط سيدخل بعدها النظام العربي، الى غرفة الانعاش، ليلفظ بعد ذلك انفاسه الاخيرة.

* عن القدس العربي

## ناس ..

• غادر عمان بعد زيارة عمل استغرقت اسبوعاً، الكاتب والمعلق السياسي في صحيفة الحياة اللندنية **جوزيف سماحة**.

• صدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة مؤتة كتاب «تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء دمشق من ١٨٤-١٨٦٤م» للدكتور **تيسير خليل الزواهرة**.

• يستمر حتى الاثنين المقبل ٦/١٢ معرض الخزاف العراقي **صاحب الياسري** في غاليري الفينيق للثقافة والفنون.

• الزميل **عطية النجادا** من وكالة الانباء الاردنية «بترا» والسيدة عقيلته رزقا بمولود ذكر اسمياه محمد «الاهالي» تتقدم لهما بالتهنئة.

• الباحثة **فدوى العلاوين** حازت على درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية بعد مناقشة رسالتها في الجامعة الاردنية.

• تقدم السفارة الفرنسية بالتعاون مع سينما فيلادلفيا للجمهور في الثامنة مساء الاثنين المقبل ٦/١٢ فيلم «الملكة مارغو» في صالة سينما فيلادلفيا وهو من بطولة ايزابيل ادجاني.

• باشرت الزميلة **سهير بشناق** عملها في صحيفة الرأي اعتباراً من الاول من حزيران الجاري.

...

• بدأ الطالب **عبد الحفيظ البياري** اجازته الصيفية بين اهله واصدقائه بعد عودته الى عمان من باكستان التي يدرس في احدى جامعاتها الهندسة. حمداً لله على السلامة.



## بالعضل

# القادم اخطر

اكثر ما يثير الاستغراب في سياسة الحكومة، انها تضع رأسها في الرمال، كما تفعل النعامة، في الوقت الذي يتطلب منها ان تكون اكثر مكاشفة في بعض القضايا التي يكون حجمها بحجم الوطن، وتمتنع عن اصدار بياناتها التوضيحية «التي لا نثق بها طبعا» وكان ما يجري في البلد، من مهام ومسؤولية وزارة التموين في حكومة الفلبين، على سبيل المثال.

الاسبوع الماضي، استشهد المواطن «محمود خليفة العواملة» وجرح اخوه «بشار» واخذ الحديث حول ما تعرضا له مسارب وتحليلات كثيرة، تركزت اكثرها بان ما جرى تصفية سياسية، ومع هذا لم نسمع بياناً رسمياً من وزارة الداخلية حول الموضوع.

قضية اخرى تمس «ديمقراطيتنا الفريدة» رافقت عملية التسجيل للانتخابات البلدية المقبلة، حيث اشارت المعلومات ووجهت اصابع الاتهام الى اشكال كثيرة من المخالفات والتزوير والتلاعب جرت في عمليات التسجيل، بعضها تم تأكيده ببيانات رسمية، ومع هذا فقد صمتت الجهة المعنية «وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة»، ولم تفند هذه المعلومات.

قضايا كثيرة تحتاج الى مكاشفة ومصارحة، قبل ان نصل الى منتصف النفق الذي دخلنا به، لان قراءة بسيطة للمستقبل تؤشر الى ان القادم اخطر.

**اسامة الرنتيسي**

## ٥٥٪ من جرائم القتل العمد في الاردن ضد نساء



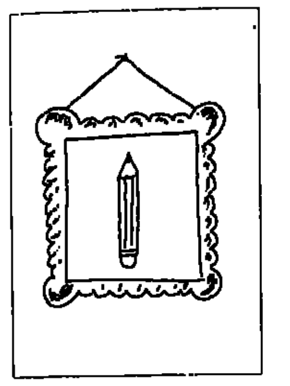
جاء في الاحصائيات الخاصة بالعنف، ان دوائر الشرطة في الاردن سجلت في العامين ٨٩/٩٠ ما مجموعه ٤٦٩٤ حالة ضرب من قبل الازواج لزوجاتهم، وان اكثر من ٥٠٪ من النساء اللواتي يقع عليهن العنف، يعذبن اطفالهن و٥٥٪ من مجموع جرائم القتل العمد في الاردن عام ١٩٩٢ وقعت على النساء.

## رجل سير يخرق القانون

قال شاهد عيان لـ «الاهالي» ان احد رجال السير اجبر احد السائقين على خط عمان- صويلح على الوقوف في منطقة ممنوعة، وكان واضحاً وجود اشارتين تبين ان الوقوف للتحميل والتنزيل في تلك المنطقة ممنوع قطعيا (المنطقة المعنية قبل دوار الداخلية) غير ان رجل السير اصر على ان ينزل في تلك المنطقة على رغم رفض السائق لذلك ووقوفه قبل ذلك الموقف..

## تسيب اداري في محكمة الامانة

في محكمة امانة عمان الكبرى في جبل الحسين، فوجىء احد المراجعين، بان الموظف الذي يكتب الاستدعاءات في المحكمة معين بوظيفة مراسل، ولدى مراجعة القاضي المسؤول عن المحكمة، اكد عدم علمه بما يقوم به الموظف من اعمال خارج اطار وظيفته الرسمية.



# اختفاء بعض الادوية من الصيدليات

لوحظ في الاونة الاخيرة عدم توفر بعض الادوية الضرورية في الصيدليات الخاصة وفي الصيدليات التابعة لوزارة الصحة.

واثناء جولة لـ«الاهالي» على بعض الصيدليات تبين عدم توفر الدواء المستخدم كمسكن للالم والروماتيزم والصداع وهو (Ascriptin-tab) ويوجد له استخدام اخر ضروري كمميع للدم وهناك بدائل اخرى لهذا الدواء لكنها غير متوفرة ايضا مثل (As-pro-Bulfrin) بالاضافة لاختفاء بعض انواع من حليب الاطفال مثل (Quiqaz-Beblac).

ومن الادوية غير المتوفرة دواء يستخدم لعلاج الازمة والربو وهو Ventalin-syr وله بدائل اخرى ولكنها ايضاً غير متوفرة مثل (As-madilsyr-Asmanare syr) بالاضافة لدواء يستخدم لعلاج مرض السكري ولا يوجد له بديل اخر هو (Glu-cophac-Retard).

كما ان هناك ادوية غير متوفرة في الصيدليات التابعة لوزارة الصحة مثل الادوية المستخدمة لعلاج السكري وهي ادوية غير معتمدة في الصيدليات الخاصة في الاردن.

وفي حالة عدم توفرها في الوزارة فإن المريض يضطر لشرائها من الخارج رغم ارتفاع سعرها. مدير المشتريات في وزارة الصحة الصيدلي نايف حمارنة قال لـ«الاهالي» ان الوضع الدوائي في الاردن وخاصة في هذا العام جيد حيث توفر الوزارة جميع الادوية، وبعض ادوية السرطان الخفيفة كانت مفقودة الا ان الوزارة قامت بشرائها وتوفيرها من خارج البلاد.

واضاف السيد حمارنة انه قد سبق ان فقد احد ادوية السرطان وهو (V.T.60) غير ان الوزارة قامت بتوفيره.

وهناك ادوية تستوردها وزارة الصحة لمرضاها مثل ادوية السرطان والكلى والمناعة وادوية التلاسيميا مثل N.T.D وذلك لغلاء ثمنها وارتفاع تكلفتها على المواطن وخاصة ذوي الدخل المحدود.

وفي حال اختفاء هذه الادوية من الصيدليات الخاصة بوزارة الصحة فإن الوزارة تقوم باستيرادها وتوفيرها باي طريقة وخاصة ادوية الكلى وادوية الهرمونات لارتفاع سعرها.

## ٥٠٪ نسبة التعليم المهني عام ٢٠٠٠

علمت «الاهالي» ان التعليمات الواردة لوزارة التربية والتعليم رفع نسبة التعليم المهني بنسبة ٥٠٪ عام الفين. علماً ان النسبة الحالية وحتى بداية عام ١٩٩٥ لا تتجاوز ٢٤٪ من الطلبة الحاليين.. غير ان التعليمات الواردة من الحكومة لم تبين الاسس المعتمد عليها لرفع تلك النسبة.

## الى نقابة الصحفيين

لا يليق بصحافي، يفترض فيه ان يكون الاكثر جرأة في الدفاع عن حرية الراي والتعبير، ان «يستخف» قوى واحزاب وهيئات و«ناس» المعارضة في بلاده، ولا يجوز له ابداً ان يستعرض ثقافته امام رأس الدولة بالقول ان من خسارة الورق ان تنشر الصحافة بيانات واجتهادات هذه المعارضة.. ولا يجدر بنقابة الصحافيين الاردنيين ان تصمت عن هذا السلوك لا سيما وان الصحافي المشار اليه تحدث بذلك امام جلالة الملك واستمع اليه الاردنيون في اهم جهاز اعلامي تديره الحكومة ويعبر عن الدولة بكل مؤسساتها الرسمية والشعبية، وهو «التلفزيون» الذي نتمنى ان يصبح كذلك.. واذا كان موكولاً بنقابة الصحافيين ان تكون المدافع الاهم عن الحريات العامة، فيبقى منتظراً منها ان تتخذ اجراءاً تاديبياً بحق ذلك «الزميل» هل يحدث ذلك وتثبت هذه النقابة اهمية وجودها وضرورة دورها؟

## الغاء قوانين المقاطعة جريمة بحق الامة والاجيال

بعث نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات رسالة الى اعضاء مجلس الامة (الاعيان والنواب) يحثهم فيها على رفض مشاريع قوانين الغاء المقاطعة.

وقال في الوقت الذي يقوم فيه بنيان دولة العدو على فكر وقانون اساسي عنصري يجعل من كل يهودي في العالم مواطناً ويعطيه حقاً في امتلاك الارض في فلسطين والاردن وباقي «اسرائيل الكبرى» وفي الوقت الذي يمنع فيه قانون العدو الاساسي والقوانين العادية الخاصة غير اليهود وبخاصة العرب التملك في بلدهم فلسطين، وفي الوقت الذي يشدد الاردن فيه الحصار على الشعب العراقي الشقيق طاعة للسيد الامريكي والسيد الصهيوني فان السير في مشاريع قوانين الغاء مقاطعة العدو لا يمكن ان يسجله التاريخ الا جريمة بحق الامة والاجيال وهو امر لا يستطيع الاستناد الى اية شرعية.

## سلامة حماد والخمر!

في اثناء تعليقه على اقتراح برد مشروع القانون المعدل لقانون السير في جلسة مجلس النواب الاولى طالب النائب ابراهيم زيد الكيلاني باغلاق محلات الخمور في المملكة، لان «المشروبات الكحولية» احد الاسباب المهمة في تزايد حوادث السير حسب قوله واستدل على ذلك بتوجيه الحديث الى وزير الداخلية، ان الخمر كان سبب حادثة السير التي تعرض لها الوزير سلامة حماد قبل شهور، مما اثار استغراباً بين النواب والوزراء والحضور في القاعة الا ان الكيلاني استدرك بتوضيح ان السائق الذي صدم سيارة وزير الداخلية كان مخموراً.

## الدغمي سينوّم مشروع قانون السير

بعد انتهاء الجلسة الاولى لمجلس النواب صباح الاثنين الماضي، وفي اثناء دردشة النائب عبد الكريم الدغمي مع اثنين من زملائه، قال الدغمي انه «سينوّم» مشروع القانون المعدل لقانون السير الذي طرحته الحكومة الى مجلس النواب، وسيعمل على تأجيل دعوة اللجنة القانونية لبحثه، وقال الدغمي لزملائه، انتظروا حتى تنتهي نيابتكم، حتى تقتص منكم شرطة السير، وتبدأ عقوباتها ضدكم، لا سيما وانكم ستكونون بلا حصانة. ويذكر ان الدغمي قد طالب في مناقشة مشروع هذا القانون برده الى الحكومة الا ان اقتراحه سقط عند التصويت عليه.

## المؤتمر التأسيسي لمنتدى الفحيص الثقافي

عقد في الفحيص يوم الجمعة ١٩٩٥/٦/٩ المؤتمر التاسيسي لمنتدى الفحيص الثقافي بحضور مدير ثقافة البلقاء السيد اسماعيل الدباس، وقد شارك في الاجتماع ٣٥ عضواً من اصل ٤٠ هم مجموع المؤسسين.

وقد فاز بالتزكية، رئيساً للمنتدى، الاستاذ نزيه ابو نضال (فطاس صويص)، وتشكلت الهيئة الادارية التي فازت بالتزكية ايضاً على النحو التالي:

الدكتور صايل مضاعين نائباً للرئيس، السيد ديفول العديلي اميناً للسر، والسيدة سهيلا سماوي شومر امينة للصندوق وفاز السادة جاكلين حتر (ريم سعادة) وسهيل عكروش واسامة الرنتيسي وعيسى حتر ويوسف ابو نية اعضاء.

## عمال ساليني الايطالية يلوحون بالاضراب



يطالب ما يقارب من ٣٠٠ عامل اردني من عمال شركة ساليني الايطالية (متعهد بناء سد الكرامة) بانصافهم وتحقيق مطالبهم باحتساب ساعات العمل الاضافية وتحديد ساعات الدوام الليلي، وتعديل الكادر الوظيفي وتفعيل التامينات الصحية والاجتماعية وتحسين ظروف عملهم الصعبة.

وقال عزار حميمات عضو لجنة عمال الشركة لـ«الاهالي» ان قضية عمال ساليني المنظورة الان في مديرية العمل بحاجة الى حل جذري يحقق حقوق العمال وتحقيق مطالبهم العادلة في ظل الظروف الصعبة التي يعملون بها، واضاف ان هناك توجه لدى اللجنة العمالية في الشركة الى اعلان الاضراب عن العمل في حال وصول المباحثات مع ادارة الشركة الى طريق مسدود وهو ما يرجح حتى الان.

## من هو الاردني؟

انا اعتقد انه ليس من مصلحة فلسطين ولا من مصلحة الاردن ان يكون رئيس الوزراء او رئيس مجلس النواب او حتى النائب فلسطينيا لان ذلك سيستغل من جانب اسرائيل للقول بان هذه دولة الفلسطينيين فلماذا تطلبون دولة اخرى؟

د. فهد الفانك

الدستور - ٦/٨



## رأي الأهالي

# الاردن يدخل مرحلة «الديمعرفية»

للمرة الالف، او ربما اكثر، نطالب الحكومة ان تكون صادقة امام المواطنين او امام نفسها على الاقل -نطالبها بان تنسى «الديمقراطية» و «الحريات العامة» التي ينعم الاردنيون بها، وتجعل بلادنا نموذجاً يحتذى به، نطالبها بان تريح وزراءها وكتبتها قليلا، وتعلن امام الجميع عن حقائق الاعتقالات التي تتواصل وزوار الليل الى بيوت «الاهالي»، وعن اسقاط «اردنية» بعض المواطنين، وعن تهديداتها بطرد عشرات الاردنيين، وعن اماكن استيداع الناس حين يؤخذون للاستنطاق والتحقيق، وعن جريمة الاغتيال في «ام اذينة» التي يتحدث فيها الشارع الاردني بتفاصيل واشاعات ووثائق .. على الحكومة -ببساطة- ان تصارح «رعاياها» بدواعي هذه الاحداث والوقائع، وما يمكن ان يكون لها من اسباب تتصل بالمحافظة على «الامن الوطني العام» اذ يجدر بنا مواطنين او انصاف مواطنين ان نتعرف الى كل ما يهدد امتنا وامن بلد «الاحرار» الذي ننتسب اليه، على الحكومة ان تحاول اختبار قدرتها على المكاشفة والصراحة والوضوح ولو مرة واحدة، وان تتيح لنا جميعاً موالين كنا لها ام معارضين، معرفة دور القضاء في بلادنا ووظيفته في حماية الاشخاص والمؤسسات وفي الحفاظ على حقوقنا وحرياتنا وفي مقاضاتنا اذا ما حدث ان اقدم احد منا على التطاول ضد الوطن واستقلاله وكرامة ابنائه.

حين تذرعت هذه الحكومة في منعها انعقاد المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بان البيان الختامي لذلك المؤتمر كان سيمس سمعة الاردن، حينها، اشفق الاردنيون على حكومتهم، ليس بسبب تلك الحجة البائسة، بل ايضاً لعدم قدرتها على اهلية المسؤولية والقيادة ولكنها حين تتغافل عما يجوس بين المواطنين من انباء وحوادث عن تلك «الاعتقالات» والمطاردات، و «الاغتيالات»، و «التهديدات»، فان من غير الجائز لها ان تنسب الى نفسها حرصاً على الاردنيين وحرياتهم وامنهم.

من اولى ابجديات «الديمقراطية» انها لا تشخص في ترخيص تعددية حزبية مطعونة في صدقيتها وفي تنظيم انتخابات نيابية لم يعد خافيا على احد انها محدودة التمثيل، وفي الاعداد لانتخابات بلدية يجاهد من اجل ان يكتمل مشهد الديكور السياسي الذي تتناقص الثقة في جدواه يوما بعد يوم.

ليست «الديمقراطية» -ولن تكون- كلاماً تزايد فيه الحكومة على محكوميها، وليست نصوصاً قانونية تتطاول عليها الحكومة بكفاءة تستحق «التهنئة» على نجاحها فيها وليست مهرجانات احتفالية للمصفقين والمنتفعين.. انها نقيض ذلك كله، انها اباحة حرية القول والتعبير والتظاهر والاضراب ضد كل ما يمس بالوطن ومصالحه ومستقبله، انها الانفتاح على الكفاءات والقدرات الاهلية والشعبية واستنفار امكاناتها في التخطيط والمشاورة والتشارك من اجل تطوير البلاد والنهوض بها والتصدي لكل «فساد» فيها واختراق لها.

«الاهالي» تؤكد على ما سبق من بديهيات، تعيد طرحها امام المسؤولين في بلادنا، لا سيما وان نواقيس خطر بدات تطرق اسماع المواطنين: اغتيال جنائي مكشوف في «ام اذينة» واعتقالات في جرش والزرقاء والرصيفة وعمان و.. وتهديدات بطرد عزيين يقيمون منذ سنوات بعيدة في الاردن المضياف.. وغير ذلك مما تتعامى عنه الحكومة الصامتة، ومما يجعل الغضب الشعبي العام محتملا ومتوقعاً ومنتظراً.

### باحث فلسطيني من ١٩٤٨

# الاسواق العربية محتملة مستقبلا للصادرات العسكرية الاسرائيلية

● الاهالي -خاص

المعرفة بدولة اسرائيل وتكويناتها الحزبية والديمغرافية وتعدديتها السياسية ومنطلقاتها الدينية والايدلوجية وطموحاتها العسكرية والاقتصادية.. هي ابرز ما يلزم ان تعمل المؤسسات الثقافية في بلادنا عليه كنشاط ثقافي يهدف الى ان تبقى تلك المعرفة واجبة وحيوية، لا سيما وان الدولة العبرية اصبحت بموجب معاهدات ومفاوضات التسوية شرعية الوجود، وان المناهج التعليمية والابحاث والدراسات السياسية والاجتماعية باتت لا تتعاطى مع هذه الموضوعات، الا فيما ندر.

من هذا المدخل، تبدو محمودة مبادرة مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية باستضافة الباحث الفلسطيني الدكتور عزمي بشارة في محاضرة امام عدد من الكتاب والصحافيين حول «الخارطة السياسية في اسرائيل» اوضح فيها اهم الثوابت والمتغيرات في سياسات وبرامج الاحزاب والشخصيات الاسرائيلية والقى فيها بعض الضوء على ابرز الطموحات التي تعمل من اجلها المؤسسة السياسية والعسكرية الحاكمة هناك.

على هامش الموضوع الرئيسي في المحاضرة، اشار الدكتور بشارة الى ان القضية الفلسطينية في طريقها الى الانحلال وليس الى الحل، وان اسرائيل لا تسعى الى ان تتغير كي تستوعبها المنطقة، بل تعمل من اجل ان تتغير المنطقة حتى تستوعب اسرائيل وتصبح دولة عادية فيها، وقال بشارة ان خيار الدولة الفلسطينية سقط في غزة ولن تكون هناك دولة فلسطينية، وان الكيان الفلسطيني اذا ما قام فانه سيكون كمحمية اسرائيلية، وان حزب العمل اذا نجح في انتخابات الكنيست الرابع عشرة المقبلة واذا توصل الى اتفاق سلام مع سورية وهذا هو المرجح فان تكاليف ياسر عرفات وطلباته ستقل، ولا يوجد اي ميكانيزم يقود باتجاه دولة فلسطينية.

عن الانشقاق الحادث في حزب الليكود الاسرائيلي قال بشارة ان زعيم هذا الانشقاق اليهودي الشرقي ديفيد ليفي سيحدث ارتباكا في القواعد التي اوصلت الليكود الى السلطة في ١٩٧٧. وقال ان المميز الاساسي في الخارطة السياسية الاسرائيلية هو التوازن بين تجمعي الليكود والعمل واشار الى ان تحولا جذرياً قد طرأ على خارطة الاحزاب الدينية وهي قسمان، صهيونية وغير صهيونية، والاولى تضم كل من انشق او ما زال في حزب المفدال الذي تطور ونشأ عن حركة همزراحي التي اسست قبل قيام دولة اسرائيل، وقد حاولت هذه

## خيار الدولة الفلسطينية سقط في غزة

الاحزاب ان تجمع بين الدين اليهودي والصهيونية بعد ان كانت الايدلوجيا الصهيونية تقترب من الصفر عند المتدينين، وقال بشارة ان المحافظة على الفصل بين اليهودية والصهيونية عملية شاقة لم يستطع المفدال ان يحققها، ومن ذلك ان الاحزاب الدينية غير الصهيونية مثل شاس، وعودات اسرائيل بدات تتسيس باتجاه الصهيونية، وهي التي كانت تعتبر دولة اسرائيل منفى ويهودية كافرة، وعن حركة «ناطوري كارتا» قال بشارة انه لا تاثير لها على الحياة السياسية الاسرائيلية.

اما الاحزاب الاخرى على يمين الخارطة فهما حزبا «تسوميت» و«موليديت»، وليس لدى الاول اي حل للقضية الفلسطينية، ويشدد على الطبيعة العلمانية والعسكرية لدولة اسرائيل، ويتحالف مع المستوطنين ويقع على يمين الليكود ويطالب بمنصب وزير الدفاع اذا وصل الليكود الى السلطة، ومن زعاماته رفائيل ايتان الذي يتصف بالفظاظة والجلافة وهو يشدد على قيم حركة العمل الصهيونية، اما «موليديت» فيدعو الى طرد العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة نحو الاردن كحل للقضية الفلسطينية، وعلى يسار الخارطة السياسية الاسرائيلية اشار بشارة الى ان وسائل الاعلام العربية ضخمت الاحزاب العربية التي تعيش ازمة سياسية، وهي غير قادرة على طرح برنامج مثل ما تطرحه الاحزاب الاسرائيلية، وقال لا فرق بين برنامجي كل من شيمون بيريز وعبد الوهاب دراوشة. اما حزب «ميرتس» فهو يعرف ازمة خاصة قد تضطره الى التحالف او الاندماج مع حزب العمل.

واوضح الدكتور بشارة ان اسرائيل كانت دولة محكومة من حزب واحد هو العمل حتى وصول الليكود الى السلطة بزعامة مناحيم بيغين في ١٩٧٧ حيث كانت النخب السياسية والمخابراتية والاقتصادية تجتمع في حزب العمل. واشار الى ان اسرائيل عرفت بعد حرب عام ١٩٦٧ تغيرات بنيوية هائلة جعلتها الآن تعرف سيطرة ونفوذاً كثيراً للقطاع الخاص على الاقتصاد وحركة الانتاج في الدولة، إذ يسيطر هذا القطاع على ٧٠٪ من الانتاج.

واوضح بشارة ان لدى اسرائيل الآن في اطار مفاوضات ومحادثات التسوية التي تجريها مع الدول العربية ثلاثة جداول اعمال تتعلق بالشرق الاوسط والخليج العربي وشمال افريقيا. وقال عن وزير الخارجية شيمون بيريز انه كان الاكثر تطرفاً في حزب العمل وانه الاب الروحي للصناعات العسكرية في اسرائيل (على رغم انه لم يكن عسكرياً مطلقاً) .. وقد تحالف مع اليمين الفرنسي في سنوات الخمسينات وحتى الآن، وانه كولونيالي العقلية، فقد تغيرت طرائق تفكيره مع تغير اوروبا سياسياً، ويعمل هذا السياسي المحنك طبعاً على ان لا يطلب ثمن عال من اسرائيل من اجل انجاز التطبيع مع الدول العربية.

وعن الاقتصاد الاسرائيلي، اوضح بشارة ان الناتج القومي يصل الى ٦٠ مليار دولار وان المستهلك الاساسي للعتاد والصناعة هو الجيش فهو الزبون الاول في اسرائيل وقال ان الصادرات العسكرية هي الاولى في اسرائيل وتبلغ ٥٠٪، وتساءل بشارة عن كيفيات تصريف هذه الصناعات في ظل السلام، وطرح احتمالات ان تسبب في نزاعات بين العرب من اجل تسويق منتوجها العسكري، واشار بشارة الى مفارقة ملفتة في اطار التنازع الانتخابي والحزبي بين راسي حزب العمل، اسحق رابين وشيمون بيريز، وقال ان الاول خفض من موازنة الصناعة العسكرية الاسرائيلية ٣٥٠ مليون دولار، ومنح هذا المبلغ كزيادات للضباط في الجيش في دلالة الى ان هؤلاء الضباط هم القاعدة الاهم لدى رابين باعتباره احد رموز هذا الجيش وهيئة اركانه لفترة طويلة. بينما ظلت الصناعات العسكرية هي القاعدة الاهم بالنسبة لبيريز.

## في الهم الوطني

● كتب: تقي الدين منصور

ان تكون الاردن الدولة الخامسة في العالم في كثرة حوادث السير، والبلد العربي الاول في ذلك، حسب بعض التقديرات، وان تعرف خلال السنوات الخمس الماضية ١٣٨٠٤٨ حادثة سير راح ضحيتها ٢٥٥٧٥ قتيل و ٣١٤٥٧ جريح، حسب وزير الداخلية، .. فذلك كله يضيء حدة هذه الكارثة والقدر الهائل من المصائب الاسرية والوطنية العامة التي تسببت بها في بلادنا. والامر على هذا الصعيد، بات ظاهرة ينشغل بالحديث عنها والتداول فيها المجتمع الاردني كله، تستلزم ان تتسارع وتتواصل جهود رسمية وشعبية/اهلية بشأنها دراسة وبحثاً وتقصياً لاسبابها وابعادها المتنوعة، وصولاً الى ابتداع اجتهادات وتصورات تساعد في انتشال ابناء الوطن من هذا الكابوس الخطير.. وفي هذا المقام، يبقى من الضروري التنويه بمختلف الجهود المحمودة التي قامت بها مؤسسات ووزارات وتجمعات على رفع مستوى توعية المواطن بالثقافة المرورية اللازمة، ودراسة اسباب كثرة تلك المآسي، وقد ساهمت بذلك وزارات الثقافة والداخلية، والتربية والتعليم بالاضافة الى جمعيات وطنية واهلية/غير قليلة، وقد اتصف النقاش العام باختلاف بين في وجهات النظر، عما اذا كانت التشريعات المعمول بها في تنظيم السير واعطاء الرخص للمركبات وتاهيل السائقين وعقوبات المخالفات المرورية هي السبب الابرز والاكثر وضوحاً لهذه الحوادث ام ان عوامل اخرى تتعلق بالوضعية النفسية والاجتماعية العامة للسائقين وبالطرق ومواصفاتها هي الاسباب الاولى بالتبين والدراسة.

ولان الهم الوطني، رات الحكومة بصدده ان تصوغ مشروع قانون معدل لقانون السير رقم ١٤ لسنة ١٩٨٤، ووجدت ان له اولوية خاصة في الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس النواب، دل على ذلك، ان مداولات السادة النواب في جلستهم الاولى صباح الاثنين الماضي وبعد نقاش مطول حول دستورية ام عدم دستورية دورتهم الاستثنائية انشغلت بهذا المشروع. وتباين فيه الراي بين رده الى الحكومة وتقديم بديل مشروع قانون حديث وعصري مناسب ومناقشته واجراء التعديلات عليه، وقد رجح الراي باحالته الى اللجنة القانونية لبحثه وتقديم التوصيات المناسبة بشأنه الى المجلس، وبذلك ستتوفر مناسبة وطنية جديدة تخوض فيها مختلف الفعاليات الرسمية والشعبية وصولاً الى قانون لا يتحامل على المواطن السائق ولا يتناسى دور الجهات الحكومية في تحسين الطرق وتحديث تأهيل السواقين ورفع مستوى اداء الدوائر المعنية المتعلقة بمختلف جوانب مسائل السير والمرور، بالاضافة الى توصيف العقوبات الرادعة المناسبة واجرائها بالاساليب القانونية المدنية اللازمة بعيداً عن الحلول العشائرية والواسطات والمحسوبيات، التي ساعدت الى حد ما في لا مبالاة بعض السائقين وطيشهم واستهتارهم، بالاضافة الى عدم التركيز على المناحي الجنائية في مخالفات السير، وهي التي تعاظمت الى حد يبعث على النفور ولا يساعد في التخفيف من هذه المشكلات. اي ان يتم تشريع القانون بمعطيات توازن بين هذه الابعاد كلها، وهو ما طالب به رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب عبد الكريم الدغمي الذي تحفظ على مشروع الحكومة.

## بمناسبة مشروع قانون السير المطروح على مجلس النواب..

# العقوبات المشروطة ليست الاسلوب الانجع للحد من حوادث الطرق

كثرة الرخص المعطاة لمركبات نقل وباصات مؤملة على بعض الخطوط وقلتها في خطوط اخرى، وكثرة السيارات الصفراء التابعة لمكاتب الاجرة وعدم تحديد السرعات الدنيا على بعض الطرق والخطوط الرئيسية، وعدم الاخذ بالجوانب السلوكية لدى سائقي حافلات النقل عند الترخيص لهم بمزاولة المهنة.. هذه بعض الابعاد التي يلزم الالتفات اليها في ذلك التعايش التنظيمي والقانون المطلوب والمنتظر والذي يمكن ان يتم في اطار مؤتمر وطني تقدم فيه اوراق عمل من المختصين والخبراء تبحث في مختلف الاسباب الموجبة لتشريع قانون للسير حديث يواكب التطور في صناعة السيارات ويتعرض الى الحمولات في المركبات وسعاتها والشروط والمواصفات الواجب توافرها في هذه المركبات، ويتضمن قواعد ملائمة وعلمية لمزاولة مهنة تدريب السواقة وشروطها.

اما عن العقوبات الرادعة، فان كان المجتمع ينحو الى ضرورة التشدد فيها، فذلك لا يعني ابداً ان تاخذ طابعاً جبائياً انتقامياً يتعامل مع السائق انطلاقاً من رد الفعل، وان تستند الى التمييز بين المخالفات حسب انواعها ودرجاتها، لا سيما وان العقوبات المعمول بها في قانون السير لسنة ١٩٨٤ مرتفعة نسبياً. وتاخذ صفة جنحية حسب تعبير النائب الدغمي. ومن المهم النظر الى واقع معالجات المخالفات في دوائر الامن، والكيفيات التي يتم بها هذا الامر على اسس رادعة تقوم على تفعيل دور القضاء باعتباره المؤسسة الجديرة بان تكون المرجع الاول.

تتشابك عوامل اخرى، تتعلق بظروف عمل سائقي مركبات النقل واوضاعهم المعيشية والاقتصادية، لما لذلك من تاثيرات بالغة الاهمية على سلوكهم كسائقين. ولا نغفل في هذا الاطار اهمية التشدد في العقوبات ضد اي سائق يكون شارياً للخمر في اثناء قيادته سيارته، وهي حالات تحتاج الى رقابة مشددة، تحترم المواطن وحقوقه دون اي اهانات او مبالغات تؤثر على سمعته.

## بداية ونهاية

بلادي مجيدة الهند مع حكمتها تتعلق الامال بالحاكم في بداية حكمه لكنه في النهاية يصنف الشعب بخيبة امل واحباط.

محمد عبد القدوس

الشعب المصرية ٦/٦

# المجابهة

● صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع ●




## رسالة الى اعضاء المؤتمر

بعثت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، رسالة الى اعضاء المؤتمر اعربت فيها عن شكرها على تلبية دعواتها والحضور الى مكان انعقاد المؤتمر صباح يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ايار عام ١٩٩٥م.

وتاسف اشد الاسف لاقدام الحكومة على منع انعقاد المؤتمر باستخدام القوة، بامر صدر قبل موعد انعقاده بخمس ساعات فقط مع العلم بانها كانت قد وافقت رسمياً على عقده.

وجاء في الرسالة ان اللجنة التحضيرية عقدت مؤتمرا صحفيا فندت فيه المزاعم والاسباب التي ادعتها الحكومة لمنع انعقاد المؤتمر وبينت ان السبب الحقيقي للمنع هو اصرار الحكومة على فرض التطبيع مع دولة العدو الصهيوني على المواطنين رغم ارادتهم وهويتهم واصرارها كذلك على فرض المعاهدة وعدم السماح بابداء الراي المخالف لموقفها معتدية بذلك على حرية المواطنين وحقوقهم الاساسية.

وطلبت اللجنة من الاعضاء ان ينشطوا في التعبير عن راي المؤتمر واهدافه انطلاقا من مشروع التقرير السياسي وميثاق مجابهة التطبيع.

وان يواصلوا الاحتجاج على منع انعقاد المؤتمر وبالطرق التي يرونها.

## اللجنة التحضيرية تبحث سبل عقد المؤتمر الشعبي

تتدارس اللجنة التحضيرية الآن السبل الكفيلة بعقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع وذلك في ظل اصرار اللجنة كما اعلنت سابقاً على عقده وعدم الاستجابة لقرار المنع كما نفذ يوم ١٩٩٥/٥/٢٩.

ومن اجل تشكيل الضغط الكافي لكي تعود الحكومة عن قرارها بالمنع، فقد ارسلت اللجنة التحضيرية مذكرة احتجاج الى رئيس الوزراء تطالب فيها بالتراجع عن المنع والسماح بعقد المؤتمر في وقت لاحق. وبالمضمون نفسه يجري حالياً التوقيع على مذكرة احتجاج اخرى من قبل اعضاء المؤتمر (٨٥٠ عضواً).

ومن المتوقع ان يتم الوصول الى نتائج سريعا، خصوصاً وان تجربة التوحد على عقد المؤتمر قد اكتسبت بعدا جديداً لدى جميع اطراف المعارضة. ان القرار بمنع المؤتمر والتلويح باستخدام القوة، الذي جاء بعد موافقة الحكومة الخطية والشفوية على عقده، يعتبر بكل المقاييس، اعتداء على الديمقراطية وخروجاً على الدستور وتنكراً للوعود التي تضمنها بيان الحكومة لنيل الثقة على اساسه، ويعتبر استمرارا لانتهاكات الحكومة واجهزتها لابسط قواعد الديمقراطية.

ان قرار منع المؤتمر يشكل خرقا لاحكام الدستور والقانون للاسباب التالية:

اولا: من حيث الدستور

لقد نص الدستور في الفقرة (١) من المادة (١٦) على ان (للاردنيين حق الاجتماع ضمن حدود القانون)

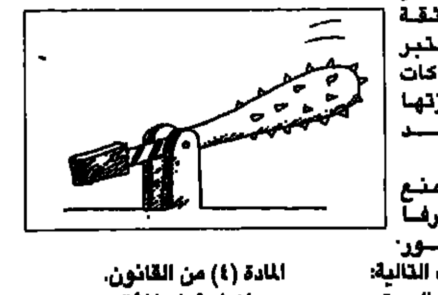
ثانيا: من حيث القانون

وضع قانون الاجتماعات العامة رقم (٦٠) لسنة ١٩٥٣ الاحكام التالية لتنظيم ممارسة الحق الدستوري في الاجتماعات.

١. عرفت المادة (٢) من القانون (الاجتماع العام) بانه كل اجتماع دعا اليه اشخاص للبحث في امور سياسية.

٢. واجازت المادة (٣) من القانون عقد الاجتماعات العامة بشرط واحد فقط هو اعطاء اشعار بذلك قبل (٤٨) ساعة من عقد الاجتماع ويقدم الاشعار الى الحاكم الاداري (المادة ٤ من القانون).

٣. ونظراً لان الحق في الاجتماع هو حق دستوري مطلق لنا، فلا يوجد نص في القانون يعطي الادارة صلاحية منع اجتماعنا لاننا لم نخالف احكام المادة (٤) من القانون وخلاصتها تقديم الاشعار الى الحاكم الاداري بموجب المادة (٣) من القانون اي قبل (٤٨) ساعة من تاريخ عقد الاجتماع وان يكون الاشعار موقعا من خمسة اشخاص متضمنا مكان الاجتماع وموعده والغرض منه وفق ما هو منصوص عليه في



المادة (٤) من القانون.

ان اعضاء المؤتمر يعتبرون قرار المنع خطا فادحاً تتحمل الحكومة مسووليته كاملة امام الله ثم امام الشعب الذي يرفض مصادرة حقنا ونحن نمثل اثني عشر حزباً سياسياً وجميع النقابات المهنية ومختلف القطاعات الشبابية والطلابية والعمالية والنسائية وعددا كبيراً من الرموز السياسية والوطنية في باديتنا وريفنا ومخيماتنا وسائر مدننا، كما يرفضون العقلية التي تتعامل بها الحكومة والتي تتصادم مع الدستور والقانون والمصلحة العليا لهذا الوطن.

ان المؤتمرين وهم يؤكدون تمسكهم بحقهم في عقد المؤتمر في المكان والزمان المناسبين يأملون ان تعيدوا النظر في قرار منع عقد المؤتمر والممارسات التي رافقت عملية المنع والتبريرات التي ساقتها الحكومة للمنع لان المصلحة العليا للوطن تستوجب ذلك والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل.

## المؤتمر ملك للشعب

حققت الجهود التي بذلت لعقد المؤتمر الشعبي الاردني اغراضاً كثيرة ياتي في مقدمتها هذا الالتفاف الشعبي الواسع حول المؤتمر وفكرة انعقاده واهدافه .. بحيث اصبح من المتعذر الان الحديث عن المعارضة بصفتها اقلية .. فلقد عرفت كل وسائل الاعلام المحلية والعربية والاجنبية ان المعارضين للمعاهدة وللتطبيع ليسوا اقلية فعلاً وان اي افكار اخرى بحاجة الى اثبات .. وقد وصل الامر الى سفير دولة العدوان في عمان حين عبر عن ذلك بصورة جلية.

الغرض الآخر الذي حققته جهود عقد المؤتمر (وهي جهود ما زالت مستمرة على كل حال) هو انه قد اصبح باليد الان الامكانية والطريق مفتوحة لتنظيم هذه المعارضة الواسعة ضد التطبيع ومن اجل حماية الوطن. ان عضوية المؤتمر الفعلية (الـ ٨٥٠ عضواً) منتشرة في جميع المواقع الفاعلة في الحياة العامة ابتداء من الحياة الحزبية ومروراً بالمؤسسات الشعبية والفعاليات الشعبية في مختلف القطاعات والمواقع الجغرافية. ان تنظيم هذه العضوية واطار شرعيتها الشعبية الملتفة حولها هي المهمة رقم واحد الان على جدول اعمال القائمين على عقد المؤتمر.

فلقد اصبح المؤتمر الشعبي ملكاً لعضويته كاملة. وملكاً للشعبية التي نالها والتي تعطيه قوته المتنامية.

الغرض الاخر الذي تحقق هو كشف ادعاءات الحكومة بالديمقراطية والمؤسسية والقانون .. فالغاء المؤتمر بعد اجازته بعد الغائه مسبقا ليس فيه من الديمقراطية .. او ادعاء الحفاظ عليها. لقد تكشفت لدى الجميع (بمن فيهم المدافعين عن سياسات الحكومة ومناصري خطواتها) ان هذه الحكومة لا تستند الى اي رضى شعبي وانها تتصادم مع الارادة الشعبية التي عبر عنها الالتفاف حول المؤتمر.

بالرغم من الخسارة من منع المؤتمر .. فان الذي تحقق كثير جداً .. والطريق الان مفتوح على اتساعه لانطلاق حركة شعبية موحدة ومنظمة من اجل حماية الوطن ومجابهة التطبيع.

● سالم النحاس

## رسالة من لجنة «المجابهة» الى التجار

بعثت اللجنة الشعبية الاردنية لمجابهة التطبيع، رسالة الى التجار الاردنيين، اشارت فيها الى مخاطر الاتفاقات التي وقعت مع اسرائيل، وناشدتهم بحكم الانتماء الديني والوطني والقومي، الالتزام بما يلي:

١- ان لا نستورد او نبيع اي بضائع من صنع العدو الصهيوني، او يشارك هذا العدو في صنعها او تسويقها.

٢- ان نرفض ان نكون وكلاء او وسطاء او ممثلين تجاريين لاي طرف صهيوني.

٣- ان لا نساهم في اي شركة او مشروع، يكون العدو طرفاً فيه.

٤- ان لا نتعامل مع اي بنك او مؤسسة مالية للعدو، ولا نتعامل بعملته.

٥- ان نقاطع اي دعوة لمناسبة يكون العدو الصهيوني طرفا او مشاركاً بها.

٦- ان نقاطع كل من يتعامل مع العدو، بيعاً وشراء، تجارة وصناعة، او اي شكل آخر.

٧- الا نبيع بضائعنا للصهاينة المدنسين للتراب الوطني.

## بيان طارىء للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بياناً طارئاً حول المستجدات على الساحة الاردنية، اكدت فيه على ان التراجع عن الاصلاحات الديموقراطية في الاردن قد اصبح سياسة رسمية معلنة، وان الحكومة الاردنية، وهي تدفع بسياسات واجراءات ومشاريع قوانين تهدف الى تكريس معاهدة السلام مع العدو الاسرائيلي وتطبيع العلاقات الرسمية والشعبية معه، قد اخذت تنظر بعداء واضح لاي موقف او راي مغاير لتلك السياسات، وابتدات باتخاذ خطوات تهدف الى منع اصحاب الراي الآخر من التعبير عن مواقفهم.

ان منع القوى الشعبية من عقد مؤتمر المجابهة، وما جرى ويجري من اجراءات قمعية لحرية الراي والفكر والتعبير، واستعمال اجراءات تتصف بالعنف غير المبرر والتعسف في استعمال السلطة كما جرى مؤخرا مع المرحوم محمود خليفة العواملة، قد خلق حالة من القلق الشديد لدى اوساط حقوق الانسان في الاردن، مما يستدعي تكاثف جهود الجميع من اجل التصدي لكافة الاجراءات اللاديموقراطية والتي تهدف الى التعدي على حق المواطن الاردني في التعبير عن رايه وموقفه منها حقه في عدم القبول بمعاهدة السلام وذيولها.

والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، وهي تلفت نظر كافة المسؤولين لتردي اوضاع الديموقراطية وحقوق الانسان في الاردن، لتامل من الجميع التكاتف والتعاضد لحماية هذا الوطن وتعزيز استقراره ضمن منظومة العمل الديموقراطي وحماية واحترام حقوق الانسان.

## انضمام اسرائيل للجامعة العربية (خديعة) لن تحدث

قال د. عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان انضمام اسرائيل لن تكون ابداً عضواً في الجامعة العربية حتى لو اصبحت عبارة عن مجتمع للدول الشرق اوسطية، لان ذلك لا يمكن ان يوصف الا بانه «خديعة».

## مصر تدعو لوقف التطبيع





اتحاد المرأة الاردنية يعقد مؤتمره العام الاول تحت شعار

# «نحو اتحاد شعبي ديمقراطي لنساء الاردن»

بعد خمسين عاما من تأسيسه

ياتي انعقاد المؤتمر العام الاول لاتحاد المراة الاردنية تحت شعار «نحو اتحاد شعبي ديمقراطي لنساء الاردن» تتويجا لمرحلة مهمة في تاريخ الحركة النسائية الاردنية، وثمرة للمؤتمر النسائي الشعبي الذي عقد قبل عام بغية تطوير المهمات المناطة بالحركة النسائية الاردنية.

امينة منظمة النساء الديمقراطيات الاردنيات ماجدة المصري تحدثت لـ «الاهالي» حول هذه المحطة الجديدة في عمر الحركة النسائية الاردنية.

● كيف تنظرين الى عقد المؤتمر العام الاول لاتحاد المراة الاردنية، والتعديلات التي ادخلت على نظامه الاساسي؟

- في الوقت الذي تنحسر فيه اوضاع الاتحادات الشعبية في المنطقة، وعلى المستوى العالمي، بل وتحتد الهجمة على الاتحادات والنقابات ذات السمة التوحيدية والتمثيلية للقطاع الواحد، لجهة تفتيت عمل هذا القطاع في مؤسسات وهيئات وجمعيات صغيرة ومتعددة من شانها تشتيت وحدة القطاع واضعاف دورة في الدفاع عن مصالحه وهمومه، ياتي انعقاد المؤتمر العام الاول لاتحاد المراة الاردنية ليشكل محطة هامة وعلامة بارزة في تاريخ الحركة النسائية الاردنية. فعلى ضوء التعديلات الهامة والجوهرية التي ادخلت على النظام الاساسي للاتحاد، بشقيه التنظيمي والبرنامجي، والتي بلورت بوضوح هويته الديمقراطية والوطنية كاتحاد شعبي عضويته مفتوحة لكل امراة اردنية، ها هو المؤتمر العام ياتي تتويجاً لانعقاد سبع مؤتمرات فرعية. اذ تشارك في عضويته مندوبات منتخبات من هذه الفروع ومن نسبة عددية تتيح المجال لمشاركة جدية والوقوف عبر التقارير المعدة لتقييم الوضع الراهن للاتحاد ويرسم على ضوء ذلك واستناداً الى اهدافه ونظامه الاساسي والتوجهات المستقبلية والسياسة العامة للاتحاد حتى الدورة القادمة. كما يقف عبر محطته الجامعة هذه ليدقق ويصادق على النظام الاساسي المعدل التي شكلت تعديلاته نقلة نوعية لمسيرته اذ شقت الطريق امامه للتحول لاتحاد شعبي ديمقراطي لنساء الاردن.

● يعقد المؤتمر تحت شعار اتحاد شعبي ديمقراطي لنساء الاردن «وكان المؤتمر النسائي الشعبي قد تبنى هذا الشعار، اين نحن من استحقاقات تحقيق هذا الشعار؟

- ان رفع شعار التحول الى اتحاد شعبي ديمقراطي لنساء الاردن يؤشر في هذه المحطة الى الوجهة الرئيسية للاتحاد، والى هويته ومساره التاريخي.

ان استحقاق تجسيد هذا الشعار على الارض كبير وحيوي ومن الطبيعي ان ينعكس في كافة سياسات الاتحاد: سياسة استكمال البناء والتوسع والانتشار في الفروع المختلفة التي تشكل النبض الحقيقي للسمة الشعبية له اذ ان شعبية الاتحاد تقاس بحجم انتشاره وخط عمله المتبع للوصول الى كافة التجمعات السكانية، ومدى قدرته على تبني قضايا المراة وهمومها واستجابته لميولها واهتماماتها في المواقع المختلفة. او من السياسات المالية المتبعة في رؤية الموازنة واتجاهات الصرف التي يجب ان تكون الاولوية نحو الاستجابة للقضايا ذات الاولوية التي تستجيب لهموم وقضايا اغلبية الشرائح الاجتماعية من النساء او السياسة المتبعة لاقامة المشاريع وطبيعتها الانتاجية والنشاطات الثقافية والقضايا المتعلقة بتحصيل الحقوق التشريعية والديمقراطية للنساء. سياسات تؤكد وجهة هذا الاتحاد كاتحاد شعبي وليس اتحاد نخبة من النساء بل اتحاد واسع له علاقات عامة وعربية ودولية مع هيئات ومؤسسات من شانها تعزيز هذه الهوية كما ان السمة الديمقراطية للاتحاد تتعزز بمدى قدرة الاتحاد عبر جسمه وبكافة تشكيلاته على الامساك بالقضايا الحقوقية والديمقراطية للنساء والمجتمع، والدفاع عنها.

وادخال اساليب العمل الديمقراطي الى مسام كافة مجالات عمل الاتحاد وحركته اليومية، والابتعاد عن الفردية والتسلط. فالمؤسسات الشعبية الديمقراطية حقا، مدرسة لتعلم الديمقراطية وتحسين لها في القطاع الواحد.

كما اننا حين نربط الاتحاد بتاريخ نصف قرن من الانطلاقه والتاسيس فانما هو بات التذكير والاشارة والتاكيد على هويته الوطنية خلال المدى الزمني الطويل، الذي امتاز بها الاتحاد عبر محطاته المختلفة محطات النهوض والانحسار، تميز بالقدرة على الربط الشديد بين الوطني والنسوي، وكان دوماً طليعياً في التصدي للدفاع عن حقوق الوطن، واستقلاله وسيادته، والدفاع عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، تلك المرحلة التي شهدت امتزاجاً وتوحداً في نضال الحركتين النسائيتين الفلسطينية والاردنية للدفاع عن مصير المنطقة وشعوبها.

● كيف تنظرون في رند لمستقبل الاتحاد؟

- من جهتنا في «رند» ومن موقع مواكبتنا ومشاركتنا في مسيرة الاتحاد، ننظر بتفاؤل كبير نحو مستقبل الاتحاد وافاق تحوله الجدي الى اتحاد شعبي ديمقراطي لنساء الاردن، قادر على تنظيم وتوحيد جهود النساء للتصدي للدفاع عن حقوق المراة ومكتسباتها وتلبية حاجاتها، والنهوض بدور الحركة النسائية الشعبية الاردنية في الحياة العامة، كرافعة اساسية من واقع الحركة الشعبية في البلاد.

## ابرز المحطات التاريخية للاتحاد

ان اتحاد المراة الاردنية ليس حديث النشاة بل هو امتداد لمسيرة نضال طويلة خاضتها المراة الاردنية في سبيل الحفاظ على المؤسسة النسائية والدفاع عن حقها في التنظيم النسوي المستقل المعبر عن طموحاتها والذي يحمل همومها وتطلعاتها، ولقد شكل الاتحاد في مختلف المحطات سنداً لحماية وصون حقوق المراة وتعزيز وتجديد المطالبة بهذه الحقوق.

وتعود نشاة الاتحاد لعام ١٩٤٥ تحت اسم جمعية الاتحاد النسائي الاردني والتي لم تعمر طويلا، بل حلت في نفس العام، نتيجة الاحداث السياسية التي كانت تمر بها البلاد وحالة عدم الاستقرار السياسي.

### الاتحاد النسائي الثاني

في ١٩٥٤/٦/١٧ اجتمعت مئة سيدة واعلنت عن اعادة تاسيس اتحاد المراة العربية برئاسة اميلي بشارات الرائدة التي قامت بدور عظيم في تلك الحقبة مع اخواتها رائدات الحركة النسائية الاردنية في تلك الفترة واللواتي ضحين من اجل استمرار العطاء ومتابعة الطريق التي كانت مليئة بالاشواك.

وقد حمل الاتحاد شعار المساواة -الوحدة العربية- حيث استطاع الجمع ما بين القضية الخاصة للمراة والقضية العامة الوطنية.

الاتحاد النسائي في ١٩٧٤/٨/١٠ امتداد لاتحاد ١٩٥٤ والذي كان قد توقف عن العمل في نسيان ١٩٥٧.

وخلال الفترة بين عامي ١٩٧٥-١٩٨١ استطاع الاتحاد ان يخطو خطوات الى الامام. حيث كان المؤسسة النسائية الوحيدة الناطقة باسم المراة الاردنية كمظلة شعبية غير رسمية، وكانت رئيسة الاتحاد انذاك املي بشارات التي كانت قد راست ايضا اتحاد ١٩٥٤. والتي يقال في كلمة التاسيس ان مهمة الاتحاد الاولى هي توعية المراة بحقوقها وواجباتها وممارستها لهذه الحقوق والتحضير للاشتراك في الانتخابات النيابية لاول مرة، علماً بانه قد مضى عشر سنوات ما بين حصول المراة على حق الانتخاب وممارستها لهذا الحق.

ولقد اثبت الاتحاد حضوره. وامتدت فروعه الى كافة محافظات المملكة (السلط- الزرقاء-اربد-العقبة). وفتحت مراكز له في القرى والبادية والمخيمات ووطد علاقاته العربية مع المنظمات والاتحادات العربية والمنظمات الدولية، واحتل في تلك الفترة مركز الصدارة وتبوا مكانة مرموقة في اطار الحركة النسائية الاردنية والعربية والعالمية. وجاء قرار الحل ١٩٨٢/١٠/٢٦ من قبل وزارة الداخلية وعندما كان الاتحاد في اوج عطائه ،لكنه وبفضل جهود عضواته ومؤازري الاتحاد والحركة النسائية بشكل عام عاد للوجود بقرار محكمة العدل العليا لصالح الدعوى التي اقامها الاتحاد ضد قرار الحل ١٩٨٤/١/١٢ بجهود المحامي الاستاذ ابراهيم بكر.

### كلمة حرام ...

اصبحت استقالتي وكل ما احاط بها في خبر كان، اما ما تسالينني عنه، فقد المحت الى بعضه القليل القليل في كتاب الاستقالة، ويبقى بعضه الكثير الكثير سراً دفينا في نفسي لن ازعج به احداً، ليس اليوم ولا في الغد.



نوقان الهنداوي
المجد - ٦/١٢

في مؤتمر صحافي لرئيسة اتحاد المرأة الاردنية

# خضر: لا بد من العمل الجماعي المنظم

## تسمية مركز التاج "مركز رجاء ابو غزالة الثقافي" تقديراً لجهودها الادبية

من المتوقع ان يعلن خلال ثلاثة اشهر عن توفير خط هاتفي خاص لاتحاد المراة الاردنية للاهتمام بالقضايا القانونية التي تتعلق بالمراة، وخاصة ضحايا العنف.

كما تجري حالياً دورات من اجل اعداد المحاميات اللواتي سيعملن في هذا المجال لتدريبهن للرد على القضايا التي تهم المراة من الناحية القانونية وخاصة قضايا العنف والجنسية والاحوال الشخصية والاقامة.

وقالت رئيسة اتحاد المراة الاردنية المحامية اسمى خضر، في مؤتمر صحافي عقد في مقر الاتحاد للحديث عن نشاطات الاتحاد واستعداداته لفعاليات المؤتمر العام الاول للاتحاد، ان الاتحاد الذي اغلق ولاكثر من مرة واطلق عليه اكثر من اسم هو الاتحاد الفعلي وان الاتحاد النسائي هو اتحاد نوعي. والقضية التي تم رفعها من قبل الاتحاد النسائي العام، ردت من قبل المحكمة لعدم حضور الجلسة لثلاث مرات متتالية وسقطت الدعوى. ومن ثم قام الاتحاد النسائي برفع دعوى اخرى، وفي الحالتين لن يكون هناك خسارة لاتحاد المراة الاردنية لاننا رخصنا وفق انظمة وزارة الداخلية. بينما الاتحاد النسائي هو مرخص كجمعية من قبل وزارة التنمية الاجتماعية. ونامل ان لا يوصلنا الاتحاد العام للقضاء وان نعمل من اجل توحيد الحركة النسائية بعيداً عن كل الخلافات. لذلك لا بد من العمل الجماعي المنظم.

ويتابع الاتحاد نشاطاته من خلال المراكز والفروع المنتشرة في كافة انحاء المملكة وقد اولى الاتحاد لقضية الارشاد القانوني اهمية خلال هذا العام . مثل قضايا حقوق الطفل ومجابهة العنف ضد المراة ونفذت دورات تثقيفية قانونية اجتازتها حوالي ١٧٦٠ امراة من مختلف انحاء المملكة. ولقيت هذه الدروات نجاحاً لدى النساء.

ويعمل الاتحاد حاليا على تنفيذ فكرة دار ضيافة الطفل لاتاحة فرصة مشاهدة احد الوالدين المنفصلين لابنائهم بعيداً عن مراكز الامن لما لهذا الامر من تاثير سلبي على نفسية الطفل. وقد وجدت الفكرة استحسانا من قبل الجهات المختصة. وسيكون المكان المؤقت لتلك الدار، مبنى الاتحاد الحالي. ومن ثم سيتم ايجاد مكان دائم آخر.

واضافت خضر، ان معدل قضايا المشاهدة الموجودة حالياً في عمان والزرقاء يصل الى حوالي (٣٠٠) قضية سنوياً.

وحول المؤتمر الاول وسبب تسميته قالت رئيسة الاتحاد ان هذا المؤمر هو الاول الذي يعقد على مستوى الفروع. ولاول مرة تشارك جميع الفروع في انتخاب المجلس المركزي، وكانت المؤتمرات السابقة محلية اما الان فهناك فرعين تحت التاسيس في كل من كندا وابو ظبي، وهذا المؤتمر اول تطبيق لاحكام النظام الاساسي الجديد. والهدف من عقده هو رسم السياسة العامة للاتحاد واقرار الموازنات وانتخاب المجلس المركزي لاتحاد المراة الاردنية.

وسيعمل الاتحاد على اقامة مركز لمجابهة العنف ضد المراة ومشروع ادارة القروض الصغيرة وتسمية مركز التاج بـ «مركز رجاء ابو غزالة الثقافي» بالاضافة لتنظيم النوادي الصيفية للاطفال بنشاطات مختلفة.

وهناك حملة من قبل الاتحاد متعددة جوانب لتغيير القوانين التي تتعلق بالمراة مثل جواز السفر، الجنسية، قوانين الاقامة، مشروع قانون العمل وقانون الاحوال الشخصية.

مطالبة شعبية بالتحقيق

# حادثة «الاخوين العواملة» امام الحكومة والنواب

فرضت حادثة اغتيال المواطن الاردني محمود خليفة العواملة الاسبوع الماضي، اجواءها على الشارع السياسي والشعبي والاردني/ وكانت مدار حديث كافة القطاعات خاصة الشعبية، التي اعتبرت ان الطريقة التي عالجت بها الحكومة واجهزتها الامنية، سياسة جديدة تضاف الى سياساتها وممارساتها المخالفة للقانون والدستور.

جاء اغتيال الشهيد محمود العواملة الذي تخرج من الجامعة الاردنية حيث درس في كلية التجارة، والتحق بعد ذلك بسلاح الجو الملكي برتبة ملازم، وجرح اخيه المحامي بشار بعد اصابته بعدة طلقات نارية، في ظروف غامضة لم تعلن الحكومة حتى هذه اللحظة ملابساتها، وجاءت الرواية الرسمية لتضيف التأكيدات التي يرددها الشارع الاردني من ان العملية مخطط لها بدقة بهدف تصفية الشقيقين محمود وبشار، حيث نقلت الرواية الرسمية ان محمود اصيب بتسع رصاصات فارق على اثرها الحياة، مما يدل على ان عملية الاطلاق تمت بشكل مركز وقاتل، كما اصيب شقيقه بشار بخمس طلقات وما زال يرقد على اثرها في المستشفى على شكل اعتقال سياسي حيث منع اهله من زيارته والاطمئنان عليه.

كما لا زالت معلومة من اطلق النار في البداية غير مؤكدة وكذلك قضية استخدام خرطوش صيد للدفاع من قبل المرحوم محمود.

### اسباب العملية

تشير المعلومات التي رافقت عملية الاغتيال، ان السبب الرئيسي في قرار تصفية المرحوم محمود خليفة تعود لرسائل وفاكسات بعث بها الى جهات عليا، من اهمها رسالة بعثها الى قاضي القضاة في تاريخ ٤ تشرين ثاني ٩٣ بصفته رئيس مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام، طالب فيها بعدم اقتطاع رواتب الموظفين في المؤسسة اضافة الى المصاريف الاخرى من اموال الايتام، وقدم استقالته وتبرع بكافة مستحقاته المالية لصالح صندوق الايتام.

كما بعث برقية اخرى في تاريخ ١٠ ايار ١٩٩٤، الى جلالة الملك ورئيس الوزراء ووزير الداخلية ومدير المخابرات ومدير الامن العسكري والامن العام شرح فيها محاولة تصفيته في احد شوارع عمان في ٨ ايار ٩٤ من قبل الاجهزة الامنية.

كما وجه انذارا عدليا بواسطة كاتب عدل عمان في ١٩٩٣/١٠/٣١ الى مدير الامن العام ورئيس الوزراء ووزير الداخلية اشار فيه الى ما يتعرض له من مطاردات ومحاولات تصفية.

### ردود الفعل

جاءت ردود الفعل على عملية تصفية الشهيد محمود العواملة، بانماط مختلفة، حيث اشار اكثر من قانوني لـ «الاهالي» الى ضرورة تشكيل لجنة تحقيق قضائية تقدم تقريراً شاملاً الى الشعب الاردني، ومحاكمة المتسببين في الحادث كما يوجب القانون.

اما النقابات المهنية فقد رات ضرورة تشكيل هيئة قضائية من مستويات عليا، اضافة الى انها ترى ان حادثا بحجم اغتيال العواملة يتسبب في اسقاط حكومة.

من جانب النواب فقد طلب كل من النائبين الدكتور بسام العموش والدكتور محمد عويضة استجواب وزير الداخلية ومطالبته ببيان ملابسات الحادث.

وتقوم بعض الجهات الشعبية والحزبية بجمع عرائض تطالب بمحاكمة المتسببين في الحادث.

على صعيد عائلة العواملة التي تعتبر من اكبر عائلات مدينة السلط، فقد اجتمعت وتدارست ملابسات الحادث وكيفية تعاملهم مع نتائجه، كما يتدارس بعض نواب محافظة البلقاء كيفية التعامل مع هذه القضية، حيث اصبح نواب البلقاء في وضع حرج مع قواعدهم الانتخابية، ويطالبون بموقف واضح من قضية الاغتيال وكذلك من حادثة الشجار التي وقعت قبل اسابيع في حرم الجامعة الاردنية.



نعش الشهيد محمود العواملة

## اقتصاد

## الجدوى والمأزق في اللقاءات الاقتصادية الاردنية الفلسطينية

● احمد النمّري

مع التقدير والاحترام للنيات الحسنة، وللتوجه الجاد، والرغبة الصادقة لجمعية رجال الاعمال الاردنيين وجمعية الاقتصاديين العرب في فلسطين ولقطاع واسع من الفعاليات الاقتصادية في الجانبين لتطوير وتوسيع وتعزيز علاقات التعاون التجاري والصناعي والسياحي وفي مجال المقاولات والمصارف والتأمين والمال بين الاردن والاراضي الفلسطينية المحتلة ذات الحكم الذاتي الاداري المحدود فان حقيقة وواقع اختلال بنود صفقة اوسلو المتعددة، ومعاهدة وادي عربة لصالح الكيان الصهيوني، في النصوص كما في التطبيق خيم بظلاله السوداء على اجواء وتوجهات المؤتمر الاخير، وفي اللقاءات والندوات والحوارات الموازية الاخرى السابقة له.

حقيقة سيطرة السلطة الاسرائيلية المحتلة على كافة الجسور والمعابر، وتحكمها في مرور الافراد والاموال والبضائع، كانت تظهر عند مفترق كل بحث جاد موسع في تفاصيل صيغ واشكال التعاون المقترحة وتبرز كمأزق وكمائق يصعب تجاوزه اذا كان الهدف الوصول الى تعاون اردني فلسطيني عربي فعال ومفيد بعيدا عن الهيمنة الاسرائيلية التي تتطلع الى ابقاء السوق الفلسطيني مجالا حيويا لصادراتها، وقنطرة لامتداد اسرائيلي في سوق شرق اوسطية لا تخفي القيادات الصهيونية رغبتها في تحقيقه.

المأزق الاقتصادي كما هو المأزق السياسي لمضمون وتداعيات واستحقاقات هذه الاتفاقيات ظهر ايضا في التردد الواضح لانتقال الاستثمارات الى ارض الحكم الذاتي في احاديث وكلمات الرسميين الذين شاركوا في المؤتمر، ومنهم احمد قريع مسؤول حقيبة الاقتصاد في سلطة الحكم الذاتي الذي اشتكى من تجاوزات «اسرائيل» وعدم الوفاء بالتزاماتها، وتكرار اغلاقها للخط الاخضر، وعدم تحويل الرسوم والضرائب المقتطعة ومصادرة الاراضي والمماطلة في مسألة النازحين وابقاء الاراضي الفلسطينية سوقا مفتوحة للصادرات الاسرائيلية البالغة (١.٥) مليار دولار وتأخر وتردد الدول في تقديم ما وعدت به من مساعدات وتجاهل السيد قريع ان كل ذلك تداعيات ونتائج متوقعة لصفقات واتفاقيات اوسلو وباريس والقاهرة وملاحقها والتي كان المذكور احد فرسانها في السر وفي العلن.

ليس مفاجئاً بعد ذلك ان تتصف قرارات وتوصيات المؤتمر بالتمنيات وبالشعارات العامة المتطلعة الى تعزيز التعاون الاقتصادي العربي، وبين الاردن وفلسطين، وتشكيل مجلس مشترك لرجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين، وتوسيع قاعدة التعاون في مجالات تبادل الخبرات التشريعية والتدريبية وتوحيد التشريعات، واقامة المشاريع الزراعية والتجارية والسياحية المشتركة والمعارض المتبادلة والنقل والانشاءات والمقاولات اضافة الى تعزيز العلاقات في مجال المواصفات والمقاييس وفي نشاطات القطاع المالي والمصرفي والتأميني. ثم شجب وادانة الممارسات الاسرائيلية. فيما لم يتوسع المؤتمرون في بحث ومناقشة العديد من القضايا الاقتصادية التطبيقية من نوع واقع التبادلات التجارية الحالية، والاسباب التي منعت من تنفيذ توجهات بتصدير واستيراد سلع بين الجانبين في ٩٤ بحدود (٣٠) مليون دولار!!.

ومع ذلك، ورغم ما يقدم من ملاحظات وتحفظات، فاننا نؤيد ونتعاطف مع جهود منظمات رجال الاعمال والمال في الاردن وفلسطين لاعادة وصل ما انقطع من روابط، ولتعميق ما هو قائم وممكن من علاقات، والذي تواصل بشكل او بآخر طوال الاحتلال الاسرائيلي، وان تمتد مثل هذه اللقاءات والاتصالات مستقبلا لتشمل ايضا الاحزاب والمنظمات والجمعيات والنقابات المهنية والعمالية ووحدتها وعلى ان يكون هذا مرتبطاً بالبعد الوطني والسياسي الهادف الى مواجهة واسقاط اي اتفاقيات غير متكافئة وغير شرعية مع الكيان الصهيوني واستحقاقاتها ونتائجها على الارض.

شبيلات في مؤتمر صحفي

## النقابات تتعرض للضغط من الحكومة لانها منبر حر

عقد رئيس مجلس النقباء، نقيب المهندسين ليث شبيلات مؤتمراً صحفياً الثلاثاء الماضي في مجمع النقابات المهنية للاحتجاج على اعتقال النقابي الجريح بشار خليفة ولاعلان مطالبة النقابات بضرورة الافراج الفوري عنه والسماح لذويه بزيارته في المستشفى حيث لم يسمح بزيارته حتى مساء الاثنين الماضي.

في رده على اسئلة الصحفيين قال شبيلات ان تدخل الحكومات العربية في النقابات المهنية واضح.. خاصة في الاردن، حيث بدأت محاولات لتحجيم دورها على رغم ان هذه النقابات شكلت بقوانين خاصة تعطيها استقلالية. ولكن في ظل هذه الظروف وتحت ضغوطات صندوق النقد الدولي بدأت الحكومة تتدخل بالنقابات المهنية على رغم ان وجودها ضروري كي يلجأ اليها المتضررون وبالتالي فهي غير مرغوب بوجودها.

واضاف شبيلات ان النقابات تتعرض للضغط من الحكومة لانها منبر حر يعبر عن آراء شريحة كبيرة من المجتمع الاردني حيث تمثل حوالي ١٥٠ الف مواطن، وقال ان قرار فك الارتباط الذي ارادت الحكومة تطبيقه على النقابات هو احدى علامات الاستفهام، لذلك لا يطلب منا تأويل القوانين.

وتساءل شبيلات لماذا يطلب من المواطن تفسير قرار فك الارتباط بين الضفتين، على رغم ان النقابات لها مركزين في عمان والقدس، ونحن نتمسك بهما ونعتبر التخلي عن النقابات المهنية في القدس طعنة في ظهر هذه المدينة. وكان مجلس النقباء المهنيين قد عقد اجتماعاً مساء الاحد الماضي ٦/١١ بحضور لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية واصدر بياناً جاء فيه:

### بيان مجلس النقباء المهنيين

في السنين الاخيرة تراجعت المسيرة الديمقراطية التي انطلقت بعد احداث نيسان ٨٩ وذلك قبل ان تنمو ويصلب عودها، ومع ان الاحكام العرفية قد تم الغاؤها الا ان معظم القوانين الدائمة الخاصة بالحريات العامة وحقوق المواطنين بالتعبير عن رأيهم وتشكيل تنظيماتهم الاجتماعية والسياسية قد اصبحت اما عرفية السمة او ممزوجة التطبيق بالنفسية العرفية، وقد زادت الاعتقالات الادارية دون محاكمة حتى عما كانت عليه ايام الاحكام العرفية، وبدلا من الغاء معتقل دائرة المخابرات العامة غير القانوني «قنن» صورياً بطريقة غير دستورية حيث تم اعلانه سجناً حسب قانون السجون مع الامتناع الكامل عن تطبيق باقي مواد قانون السجون عليه، وتحت الضغوط الشعبية الرافضة لمبدأ الاعتقال الاداري تم اللجوء الى محاكمات عرفية صورية فشلت جميعها في اقناع الشعب بعدالة احكامها وبعدها عن التسييس خصوصاً بعد ان نقضت محكمة التمييز قرار اول قضية امن دولة ميزت لديها حسب القانون الجديد فغيرت احكام الاعدام الى البراءة وثبتت في قرارها ممارسة التعذيب الشديد للمتهمين، وازداد الضغط على الحريات حتى اصبح منع المحاضرات والندوات المخالفة لرأي الحكومة سمة من سمات العهد وآخرها مسلسل منع ندوة ثقافية في مجمع نقابات اربد بعنوان «١٥ ايار ذكرى اغتصاب؟ ام عيد استقلال؟» يوم ٩٥/٥/٢٣ بالقوة كما منع محافظ العاصمة بالقوة مهرجانا في اليوم التالي في مجمع النقابات المهنية في عمان لنصرة القدس بمناسبة اغتصاب مزيد من اراضي القدس من قبل الصهاينة، وبلغت قمة القمع الفكري والسياسي عند الغاء للمؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في الساعات الاولى من صباح موعد انعقاده بعد ان تمت الموافقة عليه اثر جهد مرير بذل مع الاجهزة الرسمية والتي كانت تضع جميع العراقيل بين يدي موافقتها التي عادت عنها.

ولم يتوقف الامر على القمع الفكري والسياسي بل لجأت مراكز القوى المتنفذة الى تصعيد جديد ادخلنا في عهد لم يشهد الاردن له مثيلاً من قبل. فهل دخلنا في عهد «فرق الموت» التي تأخذ على عاتقها تصفية مخالفي الرأي في ارهاب تمارسه مراكز قوى زاجة بابنائنا في وجه ابنائنا في تصرفات لا يسندها قانون.

لقد اطلعنا على البرقيات العلنية الخطية التي كان يوجهها المرحوم الشهيد محمود عبد الرؤوف خليفة العواملة واخوه الجريح المعتقل زميلنا النقابي المحامي بشار منذ عدة سنوات الى المسؤولين مبدين فيها اراءهما، كما اطلعنا على شكاوى الشهيد المتكررة من محاولات تصفيته جسدياً والتي سجلت احداها على شكل انذار عدلي بتاريخ ١٩٩٣/١٠/٣١ موجه الى رئيس الحكومة والاخرى على شكل برقية بتاريخ ١٩٩٤/٥/١٠ يتهمه فيه باصدار الاوامر لتصفيته جسدياً، وتابعنا الانباء عن تصفيته وجرح اخيه المعتقل على يد رجال الامن من مختلف الرتبات في غارة على منزله العلني المعروف وبطريقة لا يمكن قبولها حتى عند معالجة قضية اعتى المجرمين الهاربين من وجه العدالة.

فالمرحوم واخوه لم يكونا هاربين من وجه العدالة ولا يخفيان مقر اقامتهما ولا الاماكن التي يترددان عليها بل كانا يمارسان نشاطاتهما الاجتماعية بشكل عادي مكشوف ويجلسان مع اصدقائهما ساعات طويلة يتسامرون على رصيف الشارع كما فعل المرحوم في المساء الذي سبق يوم اغتياله.

ولاحظنا مدى ارتباك الحكومة التي عجزت عن اصدار بيان ولو مقتضب حول الحادث الجريمة التي حدثت فجر يوم الجمعة ١٩٩٥/٦/٢ والتي روعت المواطنين وارهبتهم، كما لم تبين ان كان مطلوبا للعدالة ام لا، وان كان الامر كذلك فباية تهمة خطيرة وبموجب اية مذكرات حضور ثم اية مذكرات جلب قضائية، ومن هو المختار الذي حضر مداهمة مسكنهما المكشوف والمعروف. ولماذا لم تتحرك النيابة العامة فوراً الى مكان الاغتيال لفتح ملف التحقيق وضبط الاقوال كما تقتضي القوانين فيطمئن الناس الى انهم يعيشون في دولة القانون.

لا يوجد مواطن اردني واحد لم يشعر بالمهانة والارهاب من هذه العملية الغادرة ونتحدى ان يعلن اي مواطن او اية مؤسسة اجتماعية او حزبية او نقابية تأييدها للعملية الامنية وشكرها الى الجهات التي نفذتها والتي اقحمت ابناءنا المنتسبين الى الاجهزة الامنية في وجه اخوانهم المواطنين على كره منهم ودون وجه حق.

ان حادثا مثل هذا يتسبب في اسقاط حكومة في اية دولة تتسم بروائح الديمقراطية مهما كانت صورية. واننا نعلن باننا ما عدنا نشعر بالامان على ارواحنا واموالنا واعراضنا وان الحكومة قد اهتزت شرعيتها وسبب وجودها منذ اللحظة التي وقعت فيها مثل هذه العملية دون ان يحاسب الوزراء المسؤول عن هذه العملية. واذا لم يفعل اي وزير ذلك فان للمسؤولية الجماعية تجعله شريكاً في المسؤولية عن هذه الجريمة البشعة.

وان النقابات المهنية اذ تدين وتشجب هذه الفعلة النكراء تعلن بانها في هذا الشأن لا تثق الا بهيئة قضائية واسعة تشكل من اعلى مستوى لتولي التحقيق وتقديم التقرير الى المجتمع الذي بات على ما يبدو مستباحاً من اصحاب النفوذ وتقديم الذين امروا بتنفيذها الى العدالة وتنتظر في نفس الوقت من رئيس النيابات العامة تحريك القضية كما توجب القوانين.

كما نطالب بالافراج الفوري عن الزميل النقابي المحامي بشار عبد الرؤوف خليفة الجريح المعتقل في المستشفى دون وجه حق والذي منع اهله من زيارته حتى يوم امس رغم مصابهم ومصابه الفاجع.



## بعد السماح باستيراد الدجاج المجمد



اصحاب المزارع:

# القرار يضر بمصالحنا

التموين:

# القرار حماية للمزارع

● كتبت: يسرى ابو عنيز

اصدر مجلس الوزراء قبل ايام قراراً يسمح للقطاع الخاص باستيراد الدجاج المجمد للسوق المحلي على ان يخضع للرسوم الجمركية والضرائب بنسبة ٥٠٪ وبذلك يكون مجلس الوزراء قد حذف الدجاج المجمد من جملة المواد الغذائية الاساسية المحصور استيرادها بوزارتي الزراعة والتموين.

تفيد مصادر وزارتي الزراعة والتموين ان هذا القرار جاء لتغطية النقص الحاصل في الدجاج المحلي للسوق المحلي بعد دراسات اعدتها كل من وزارة «الصناعة والتجارة» «والزراعة» «والتموين» وستصدر الانظمة والتعليمات من دائرة المواصفات والمقاييس للسماح للتجار بالاستيراد بعد منحهم رخص استيراد خاصة بهم.

### اثر القرار

غير ان هذا القرار سيلحق الضرر بمزارع الدواجن بالاضافة لاصحاب محلات الدجاج الطازج. هذا ما اكده اصحاب المحلات في جولة لـ «الاهالي».

احمد حسن محمد صاحب محل دواجن/قال ان هذا القرار غير عادي وهو ظالم لانه سيلحق الضرر بالانتاج المحلي بالنسبة للدجاج. وسيضر بالمصلحة العامة بالنسبة للاسعار مما سيؤدي الى فائض من الدجاج المحلي في الاسواق الاردنية، لان المواطن سيقبل على شراء الدجاج المستورد المجمد، وذلك لان سعره اقل من الدجاج الطازج.

ومثل هذا القرار الذي صدر بحجة ان السوق المحلي يعاني من نقص في الدجاج، سيؤدي الى الحاق الضرر الفادح باصحاب مزارع الدجاج.

احمد سعد/ صاحب محل دجاج ناشد وزارة التموين ان تأخذ مصلحة المواطن بعين الاعتبار وان هذا لا يتم اتخاذه في هذه الظروف حيث تتوفر كميات كافية من الدجاج الطازج.. وان هذا القرار سيؤدي الى انقطاع الدجاج المحلي بسبب الضغوطات الواقعة على اصحاب المزارع وتوفر كميات كبيرة من الدجاج الطازج في الاسواق. وعملية المضاربة التي تنتج عن استيراد الدجاج المجمد.

### القرار تزامن مع ارتفاع سعر الاعلاف

احد اصحاب مزارع الدواجن قال: ان القرار سيلحق الضرر الفعلي باصحاب مزارع الدواجن، خاصة بعد ان ارتفع سعر العلف، بحيث اصبح سعر طن الذرة الصفراء ١١٦ ديناراً للطن الواحد بدلا من ١٠٦ دنانير وكذلك «الصويا» ٢٢٠ ديناراً للطن بدلا من ١٨٠ ديناراً.

بالاضافة الى ذلك فان اصحاب المزارع قد يربون الالاف من طيور الدجاج دون ان يتحقق من ذلك اي ربح، لان التكلفة اعلى من المردود المالي للانتاج. وقد تزامن القرار مع ارتفاع اسعار الاعلاف.

### مواصفات خاصة بالدجاج قبل نهاية حزيران

هناك مواصفات قياسية خاصة بالدجاج المجمد المستورد اعدتها وزارة الصناعة والتجارة ممثلة بمديرية المواصفات والمقاييس، غير انها تعمل حالياً على ادخال بعض التعديلات اللازمة على هذه المواصفات، بعد ان تشكلت لجنة لدراسة المواصفات الخاصة باستيراد الدجاج، وقد اجتمعت هذه اللجنة اكثر من ستة اجتماعات. ومن المتوقع ان تضع المواصفات المعنية لذلك قبل نهاية حزيران الجاري.

اما المواصفات القياسية الحالية للدجاج المجمد المستورد، فهناك اشتراطات صحية، وهي ان تكون لحوم الدجاج سواء اكانت طازجة مبردة او مجمدة ناتجة عن ذبح طيور الدجاج السليمة والخالية من الامراض المعدية. وان يكون قد كشف عليها بيطرياً من الطبيب البيطري الرسمي قبل الذبح وبعده للتأكد من خلو الدجاج من الامراض المعدية. ومن عدم تلوثها وصلاحيتها للاستهلاك البشري. وان يجري «التبريد» مباشرة في مدة لا تزيد على ساعة واحدة من ذبحها. وان يقتصر الاستيراد على الدجاج المجمد الذي لا يزيد عمره على شهرين ونصف على ان تكون معبأة في عبوات مناسبة وتكون الارسالية المستوردة مصحوبة بشهادات معتمدة ومصدقة من الجهات الرسمية المسؤولة في بلد المنشأ سواء اكانت وزارة الزراعة او غيرها، وتثبت ان الدجاج تم ذبحه في مسلخ رسمي وطبقاً لاحكام الشريعة الاسلامية وكذلك تثبت تاريخي الذبح وانتهاء الصلاحية والحد الاعلى لعمر الدجاج، كما توضح انه قد تم الكشف عليها قبل الذبح مباشرة وبعده مباشرة من طبيب بيطري وان يكون المسلخ الذي يذبح فيه الدجاج مطابقاً للمواصفات والاشتراطات الصحية المعمول بها في البلد المصدر (المنشأ)، ويجب ان يصل لحم الدجاج المجمد او اجزاؤه الى المملكة بحيث لا يمر عليها اكثر من نصف المدة اللازمة لانتهاء صلاحيتها للاستهلاك البشري.

### وزارة التموين: القرار حماية للمزارع

وزارة التموين هي احدى الجهات التي وافقت على استيراد الدجاج المجمد وهي الجهة التي كانت تستورده وتوقفت عن استيراده في الفترة الحالية، وهذا ما اكده امين عام وزارة التموين مصطفى خليفات لـ «الاهالي»، وان هذا الاجراء جاء لحماية المزارعين حيث سمح باستيراد القطاع الخاص للدجاج المجمد شرط دفع رسوم جمركية تقدر بـ ٥٠٪ وذلك حتى لا ينافس الدجاج المجمد الدجاج المحلي.

وهذه الرسوم تشكل نوعا من الحماية للمزارع الاردني. بعدان توقفت وزارة التموين عن استيراد الدجاج المجمد، يخشى ان يمتنع القطاع الخاص عن استيراده بسبب ارتفاع اسعاره العالمية وجراء الرسوم المفروضة على استيراده.

## دراسة حول موقف الاردن من الاتفاقية الدولية لالغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة

لا تزال تحفظات الحكومة الاردنية حول بعض النقاط الواردة في اتفاقية القضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة تثير استغراب واستنكار العديد من الهيئات النسائية في الاردن وخاصة اتحاد المرأة الاردنية.

وقامت رئيسة الاتحاد المحامية اسمى خضر باعداد دراسة حول تحفظات الحكومة الاردنية على بعض الفقرات الواردة في الاتفاقية وهذه التحفظات تتعلق بالمادة ٩/٢ التي تمنح الدول الاطراف المرأة حقاً متساوياً لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية اطفالها، والمادة ٤/١٥ التي تمنح الدول الاطراف الرجل والمرأة نفس الحقوق فيما يتعلق بالتشريع المتصل بحركة الاشخاص وحرية اختيار محل سكناهم واقامتهم، والمادة ١/١٦ حيث تتخذ الدول الاطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الامور المتعلقة بالزواج والعلاقات العائلية وبوجه خاص تضمن على اساس المساواة بين الرجل والمرأة نفس الحقوق والمسؤوليات اثناء الزواج وعند فسخه، ونفس الحقوق والمسؤوليات بوصفهما ابوين بغض النظر عن حالتهما الزوجية في الامور المتعلقة باطفالهما وفي جميع الاحوال.

وقد جاء في مذكرة لوزارة الخارجية الاردنية توضيحاً لموقفها من التحفظات ان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية لا تنوي العدول عن تحفظاتها الواردة على الاتفاقية لتعارض ما جاء في المواد المتحفظ عليها مع الشريعة الاسلامية. وتثير مسألة التحفظات اسئلة عدة من بينها ما مدى صحة القول بأن المواد المتحفظ عليها تتعارض مع الشريعة الاسلامية؟ ومن هي الجهة التي يمكنها الجزم بهذه النقطة؟ ومن هي الجهة المختصة التي لها حق تحديد مدى وشرعية التحفظات المقبولة، ومن يقرر فيما اذا كانت التحفظات التي تبنتها الدول تتعارض مع روح الاتفاقية.. وما قيمة موقف المنظمات الاهلية المعارض للتحفظات وكيف يمكنها التأثير على صعيد داخلي وعلى صعيد دولي لرفع هذه التحفظات.

وعلى صعيد الموقف الرسمي تبدي الحكومة دائماً في بياناتها وتصريحات كبار المسؤولين فيها موقفاً ملتزماً بالاتفاقيات الدولية وبحقوق المرأة وقد اقرت الحكومة تشكيل اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة كما اقرت الاستراتيجية الوطنية للمرأة ويتجه الاعلام الى تركيز الضوء على دور ومكانة المرأة. وان كان يؤخذ على هذا الموقف اتسامه بالمحافظة وسعيه الى اظهار صورة مشرقة توحي بان مشكلات التمييز ضد المرأة غير موجودة في الواقع. كما انها تميل الى الفهم التقليدي لموقع المرأة في الاسرة. وفي تمسكها بالاسلام كدين للدولة وتتيح للاراء الاجتهادية التقليدية فرصة الانتشار والتأثير على الرأي العام.

ولغاية الآن لم يقدم الاردن تقريراً الى اللجنة المعنية كما لم تنجز حتى الآن اي دراسة تتناول تقييم وضع المرأة الاردنية في ضوء الاتفاقية. وان كان هناك الآن مشروعاً قيد الانجاز في اطار التحضير لمؤتمر بكين العالمي الرابع حول المرأة.

ومن الجدير بالذكر ان الاردن ارسل في عام ٩٢ وثائق تصديق ثلاث اتفاقيات دولية اخرى متعلقة بالمرأة. وهي اتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة والتي دخلت حيز التنفيذ في ٧/٧ عام ١٩٥٧ والاتفاقية الخاصة بجنسية المرأة المتزوجة والتي دخلت حيز التنفيذ في ٨/١١ عام ٥٨ واتفاقية الرضا بالزواج والحد الادنى لسن الزواج وتسجيل عقود الزواج والتي دخلت حيز التنفيذ في ١٢/٩/عام ٦٤.

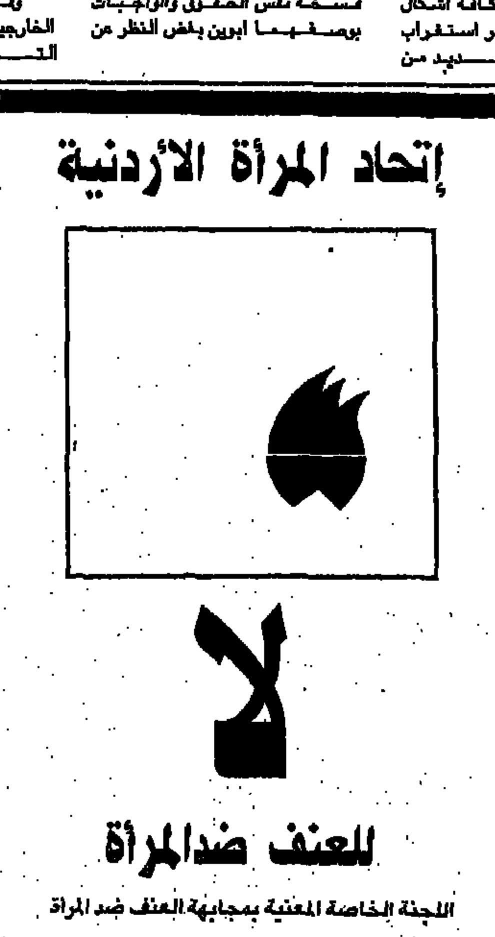
واوصت الدراسة باعتبار تطبيق الاتفاقية والالتزام بها، احد اولويات مشروع البرلمان الدائم للمرأة العربية. اضافة لموضوع الاحوال الشخصية وقانون الاسرة وتطوير الاليات الدولية. واضافة اليات جديدة باعتبار الانتهاكات الواقعة على حقوق النساء، حسب المعايير الواردة في الاتفاقية، جزء من اختصاصات المحكمة الجنائية الدولية المزمع استحداثها.

وايجاد سبل تنسيق ووصل بين الجهات المعنية بتطبيق الاتفاقية ببعضها وباللجنة المعنية بالامم المتحدة والهيئات الدولية الاخرى وضبط الية لتوثيق وفضح الانتهاكات الواقعة على المرأة.

### منقول!؟

المتتبع لبرنامج «واجه الصحافة» يستطيع ان يلمس نبض الشارع، ورغبات المواطنين واحتياجاتهم، ومدى تركيزهم على القضايا الاجتماعية والتموينية والصحية ومخاوفهم من المستقبل، وشبح البطالة وقلة الراتب التقاعدي وعدم توفر المسكن المناسب، وعدم وجود التأمين الصحي، وافتقارنا في كثير من الاحيان الى المؤسسية.

احمد جميل شاكر
الدستور - ٦/١٢



## غفوة

انكسار الرؤية
في عينيك غفوة
تستبيحني.
وانا ملقى على صهوة
الريح
تقذفني الى جحيم
النسيان.
وصوت العواء لا
ينقطع
وقلق كمياه الخريف.
اوراق الشجر، رحلات
العمر
والخريف دائم
التجدد.
والصفصاف حزين
كعينيك
والدمع نهرٌ يخترق
الصحراء.
والجرح ينزّ الرمال
من الاحشاء.
والرمال في الاعين
عاصفة
لا تنتهي
والرمل يلوذ بصمته
كبقعة حبر،
في قصيدة..

● رامي ابو شهاب

## كثرة الضغط تولد الانفجار

● احمد موسى الفسفوس

ساله باستغراب عن اسم محبوبته (عذاب) لانه اسم مذكر وليس (عذبة) ، ففسر ذلك بان العربية لغة حية جدا وقادرة على استنباط الاسماء في اسرع واعقد واصعب الاحوال وانه اطلق هذا الاسم عليها وصفا لها لتعذيبها اياه، وقد اصبح اسماً لها فيما بعد.

فضحك صاحبه حتى بدت نواجذه قائلاً: لقد راقبتها وصديقتها اللتين مرتا عنه فقالت لها صديقتها: انظري انظري ها هو. فتبسمت ولوت عنقها. ومرّ هو كان شيئاً لم يكن، انها كاذبة في ادعائها بعدم حبه، انها تحبه حباً عظيماً، وتتباهى بحبه وتثير بين الحين والآخر براكين حبها لتغطي كل المناطق التي تحيط بها بصورة ظاهرها الاحتجاج على مطاردته اياها ومضايقته لها، وباطنها نشوة الحب وترديد وترجيع سحرها، فكل امرء له احساساته والتي يعبر عنها بطريقته الخاصة ويستذكرها كل لحظة وتشغل عقله الباطن حتى وان كانت محاصرة مكبوتة مؤلمة جارحة.

للهوى والحب نشوة اسرة كامنة في الوجدان والقلب. يعبر عنها المرء كل حسب ظرفه وحاله ومقدرته. ولو كانت تكرهه تلك الفتاة لاعترضته ولو مرة، صر[illegible] او سراً ونهرته وزجرته وتوعدته، ولكن الكبت ملعون مذموم سيء العواقب، كانت المياه تملأ الزقاق وكذلك النفايات ويتهم الجيران بعضهم وتثور المشاكل احيانا ليحتار مفتش البلدية. وصعب عليه معرفة المسبب.

فجاء ذات يوم يراقب الوضع متسللاً بحذر فاذا بالضربة المفاجئة فوق راسه، لقد كانت قدراً من الماء الملوث ارادت تلك الفتاة نثره في الزقاق خلسة وبسرعة كعادتها. ولكن هذه المرة لم يحالفها الحظ فوقع القدر النحاسي وسقط على راس ذلك المسكين فادماه ولوثه، فاستغرب القاضي عندما علم من التحقيق معها انها كانت وراء كل تلك البلاوي، وهي تنتقم من والدها الجبار العاتي المنغلق على نفسه بقلب لا يرحم، فقال له: الا تخجل من الله؟ هل تريدها ان تتزوج الجدران لم لا تدعها تخرج بحشمة واحترام ليراها الناس وتاخذ نصيبها والا فستذوق مرارة ما زرعته بيدك من كبت، فكثرة الضغط تولد الانفجار.



## نص الكآبة

● اهداء الى غازي الذيبة

ما الذي يتبقى الآن،
والهواء الملوث يلتف حولك. يغمد طلقة فيك حتى مداها، يحاصر اجنحة العين، يقاتل اشرعة القلب. يخرج منتصراً كعادته. ما الذي يتبقى اذن يا صديقي؟

لك الآن ان تجمع الخطوات. وتسلم خاصرة الروح للصمت او للرحيل الى كل ما لا تريد. لك الآن ان تحصي العثرات. وان تحمل العمر عبء على راحتيك. وان تتهيا: هل تخلع الروح وتلغي الذاكرة؟

او تعود الى لحظة سوف تحمل عنك قليلاً، ولو زفرة عابرة. هل تراوح فيما تراه من الحلم او ترتقي في المتاهة؟ ام تتقيا هذا الهواء وتنس ما بين انفاسه الفاترة؟ ما الذي يتبقى .. النهايات؟ يرتبك الخطو في اولها والرؤى غامضة والقصائد لا ترتقي سلم الروح ثانية. رحل الاصدقاء وريحهم اندثرت. والنهار الذي كنت تحلم ان تكون اجمل ما فيه يا صاحبي يتداعى.

وتنتصب الموجة الكاسرة. اين تمضي بك الخطوات. المسارات مكسورة كلها. والطريق تغور بعينيك حتى نهايات الضجيج.

والرماد يلف يديك ويستل في عثرة جمرة القلب. والافق مرتسم كالسؤال تؤرجحه خيمة الليل. والليل مذبحة سافرة.

هل تلوذ بزاوية في مساء قصي، تنتظر وحدك ما يحمله الغيم. او تتقرى في دفتر الافق بعض ملامحه.. ربما غير ان الذي قد تراه او قد لا تراه على شرفة الهدب، يا صاحبي موحش. فتئوب الى عتمة الجرح متكئاً.

ما الذي يتبقى اذن يا صاحبي؟

لنمشي قليلاً معاً. ثم ناخذ زاوية في متاهة. نشرب كاساً من الليل او نتجرع عمرين من حلكة فاجرة وحدنا.. نمضغ كسرة هذا الفتات من الحلم، لا وردة نسند القلب في ظلها، لا نهاراً نلوذ باشيائه لا نساء يحملن عنا الغبار وحشرجة الروح حين تغادرنا اللحظة الغادرة.

وحدنا ثم هذا الفتات ولا شيء.. لا شيء كم هو متسع فراغنا
كم هو ضيق ظلنا
والآن يا صاحبي نترك اشياءنا محض مشنقة شاغرة..
هل غفونا قليلا لنمسح دمعنا؟!

● مهيب البرغوثي

## العلم والورق

● مجدي طارق دعاس

لاحت في الافق في نهار داكن اوراق سوداء لا تخط عليها يد يراع اطلاقا. فقد صارت تتطاير في الافق دون ان تصل الى الايدي، حجتها في ذلك ان اهل العلم والكتاب قد زادوا عدة وعددا، واصبح متنفسهم الوحيد في العلم يزيد اريحية، وبدا فقد باتوا يشكلون خطراً فكرياً..

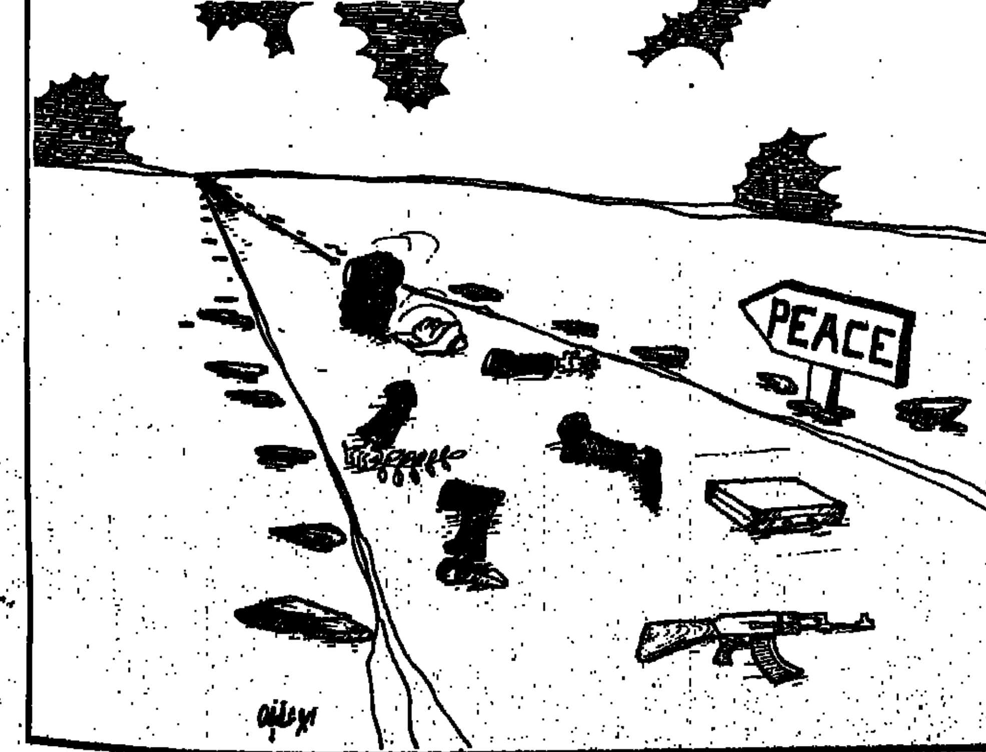
يجيء التلميذ في الصباح بعد الاستعانة بالله راجياً دفترا ولو ببضع وريقات لكي يرضي علوم المعلم الذي لا يمل من الطلب، فيدخل المكتبة التي احيانا ما تكون يكون صاحبها امياً ويطلب منه ما طلب المعلم عاداً نفسه بما عهدته ملعوماته عن ثمن الدفتر فيقول بان ما معه لا يكفي ولذا يجب عليه ان يحضر مزيداً من النقود كي ينال ما يريد المعلم! فتتجمد اوصاله ويعود التلميذ اراجه للمدرسة حاقداً على العلم والمعلمين والورق، وكذلك الطالب الاعتى والاعتق مرحلة فانه لم ينتبه لنداء التلميذ له وتحذيره، فيذهب للبقالة بكل اعتداد طالبا صندوقا مستورداً من افخم انواع السجائر، ثم تحث خطاه المسير للمكتبة لكي يقتني منها حاجته من الاوراق وايضا ارضاء (الدكتورة) لكي ينفذ التقرير او البحث المطلوب منه، ويخرج كما خرج صاحبنا التلميذ، فيخرج وقد ازداد قناعة بان الحل النفسي والراحة تكمن في مجلس الاصدقاء والصديقات، ولا باس من الاستعانةبالمقاهي بدلا من الجلوس على هذه الاوراق وحال باله يقول «طز» في العلم والعلماء والابحاث والاوراق!.

مسكين هذا البلد فان اصاب يسراً لا ينال من ذلك الا البقايا والاثار ولا ينوب اهله سوى التقليد، وان اصابته ضراء كان اول الاضحيات تنسل تحت وطاة السكين!.

## تتمة كريستوفر

وضوح تصريحات كريستوفر في عمان هذه، لم تلتفت اليه الصحافة الموالية في بلادنا ومعها وسائل الاعلام الحكومية، على رغم انها قامت قبل اسابيع بابراز تلك التوصية التي صدرت من لجنة في الكونغرس وقد اعقبت تصريحات وزير الخارجية الامريكي انباء اوردتها وسائل الاعلام العالمية تكتمت عليها الحكومة الاردنية بكفاءة، وهي الغاء بند ينص اعفاء الاردن من ٢٧٥ مليون دولار من ديونه للولايات المتحدة، جاء في سياق استعمال الرئيس الامريكي بيل كلينتون حق النقض (الفيتو) ضد قانون سنه الكونغرس يقضي بخفض الموازنة ١٦ بليون دولار في المصاريف الداخلية للحكومة الامريكية، وهو ما ادى الى الغاء ذلك البند المتعلق بالاردن، والذي كان قد تقرر مكافاة للاردن على ابرام معاهدة السلام مع اسرائيل..

واذ يتوقع المراقبون ان تبحث الادارة الامريكية عن خيارات اخرى ستعرضها على الكونغرس بمجلسيه «النواب والشيوخ»، يبدو مستغرباً هذا الصمت الحكومي عن هذه «الواقعة»، وعدم ايضاحها كحقيقة جديدة يجدر ان يتعرف اليها المواطنون، خاصة وان مسؤولاً في وزارة الخارجية الامريكية ابدى ارتياحه الى موافقة الكونغرس على الغاء الديون الذي ورد في القانون الذي ووجه بفيتو الرئيس كلينتون.




اهداء من صديق "الاهالي" محمد ابو عفيف

## تتمة مشوار

صبر الجمل ليس له حدود وانه جبان فاتفقا على التفريق بين الانثى والذكر بشكل يستفز الجمل الى اخر درجة لمراقبة تصرفاته، فتوجها نحو الجمل. ساق احدهما الانثى رغما عنها الى مكان بعيد. وعادا ليضربا الذكر وصغاره دون رحمة. فثارت ثائرة الجمل. واخذ يرفس خفيه بكل الاتجاهات، وساعد بعض الرعيان بتهدئة الجمل، بابتعاد الراعيين عن عيني الجمل، ودار بعد حين حوار بين الراعيين الذكي والغبي، حول جبن الجمل. واكد الراعي الغبي: ان ثورة الجمل الاخيرة هي اقصى ما يحتمل الجمل من انتقام لكرامته، بعكس ما اكد الاخر.

بعد ساعات اطمأن الراعي الغبي. لوضع فراشه في ظل شجرة ونام، وما هي الا دقائق، حتى كان الجمل قد اطمأن ان راعيه غارق في النوم، وبدا يقترب من فراش الراعي. وما ان تاكد من انه تحت جسمه حتى هبط بكل ثقله على الفراش وانتصب يرفس بخفيه الفراش حتى تاكد من ان الراعي مات دافعا ثمن غبائه وعدم تقديره للامور. لكن الجمل لم ينس الراعي الآخر فاخذ يبحث عنه في الجوار حتى رأى فراشا كفراش صاحبنا بمناى عن الانظار، فاقترب منه بحذر شديد وفعل به كما فعل بصاحبنا. ولما انتهى ظهر الراعي الذكي امام الجمل فاخذ يتباهى في مكانه محدثا ضجيجا عاليا بصوته وحركاته التي تشبه رجلا مجنونا مجروحا او مطعونا وظل على حاله ساعات ينعي كرامته حتى مات.

لا يسعنا الا ان نقول اننا استنفذنا كناس بسطاء كل ما نملك من صبر. واننا لا نملك غير كرامتنا وسندافع عنها بكل ما اوتينا من صبر وذكاء وقوة.





## الفنانة غادة سابا:

[illegible]



● كتب: علي الحسيني

قلقة.. حالمة، تتنقل بخطوات سريعة بين خشبة المسرح وقاعة العرض.. تتفقد قطع الديكور.. تتحدث مع مصمم الاضاءة ثم مع عازف البيانو الذي سيتولى موسيقى العرض المسرحي.. ثم حديث هامس وسري مع ممثلة العرض الرئيسية «هدى عبيدات» دقائق وترفع الستارة ليبدأ عرض مسرحية «اطلال الحلم» من تاليف واخراج المخرجة الشابة غادة سابا، على خشبة مسرح الدراما في جامعة اليرموك.

«الاهالي» استثمرت هذه الدقائق في اجراء حوار سريع مع مخرجة المسرحية.

* ما الذي تطرحه مسرحية اطلال الحلم؟

- اطلال الحلم مونودراما مسرحية تناقش قضية المراة في المجتمع العربي، وبالذات المراة المثقفة، قصة المسرحية باختصار شديد، تدور حول ممثلة تتزوج من مخرج مسرحي بعد علاقة حب عنيف.. وبعد الزواج سرعان ما يتغير كل شيء ويتحول الزوج الحبيب الى دكتاتور مطلق يمارس معها كل انواع الكبت والقهر- ويرغمها على البقاء في البيت كزوجة- خادمة متنكراً لكل مبادئه وطروحاته التحررية التي كان يدعيها في فترة ما قبل الزواج، ولحب هذه المراة لزوجها وايمانها بقدسية رابطة الزواج تنصاع لرغبات الزوج وتبدأ بالتنازل عن حقوقها شيئا فشيئا حتى تجد نفسها ذات يوم مهملة تماماً ومنسية كقطعة اثاث في بيت مهجور.. ذات ليلة تغادر الزوجة بيتها باتجاه المسرح الذي يعمل فيه الزوج تزدحم في راسها فكرة للانتقام والثار لانسانيتها المسلوبة بطريقتها الخاصة التي تتلاءم مع كونها ممثلة مسرحية سابقة.

ابطال مسرحيتي نماذج تتكرر كثيراً في الواقع.. المثقف العربي مصاب بانفصام الشخصية، يدعي التحضر وينادي بحرية المراة في الوقت الذي يمارس فيه الاضطهاد لزوجته ويطبق عليها تقاليد القرون الوسطى بصرامة.

المراة هي الاخرى متهمة في نظري، اذ ترى الرجولة الحقيقية مقترنة بالقوة والقسوة. وتستمتع بخضوعها المطلق للزوج. وشخصية (السي سيد) ما زالت عالقة باذهاننا وكانها الصورة المثالية للرجل، هذا شجع الرجال كثيراً وجعلهم يتمادون.

الزواج في نظري رباط (حريري) مقدس ناعم ورقيق لكنه قوي لا ينقطع بسهولة.



مدى عبيدات في «اطلال الحلم»

وعن مهمة المسرح ودوره في التغيير والتصحيح في المجتمع قالت غادة سابا: المسرح ليس وهماً او كذباً بل هومكان نحتفل فيه بانسانيتنا، المسرح يقدمنا على خشبته ليشخص لنا عيوبنا، ليقول هذا قبيح فاجتنبوه وهذا جميل افعلوه، المسرح يدعونا للجنة والفضيلة. من اجل هذا اعتبرت خشبة المسرح مكاناً مقدساً.. يجب ان يكون الممثل صاحب قضية وهدف سامي، الممثل بلا هدف مهرج يضحك الجمهور عليه اطفات انوار القاعة وفتح الستار وبدا العرض المسرحي على انغام الة البيانو مثل اغنية حزينة، وتعاطف الجمهور مع شخصية المراة التي ادتها باتقان الممثلة الشابة «هدى عبيدات». واستنكر على الزوج انحداره وتعسفه. والذي اداه الممثل المبدع (احمد العمري).

صفق الجمهور كثيراً لهذا الجهد الخاص. وصعد على المنصة ليقدم تهانيه لفريق العمل: «نرمين النعمان-مساعدة المخرجة- عدنان مرجي- عازف البيانو- قاسم ملطاوي ومحمد قاسم -الاضاءة- حنان خليل -اقنعة ومكياج- خليل نصيرات مؤثرات مسرحية»

سالنا المخرجة ونحن نغادر قاعة مسرح الدراما بماذا تحلم غادة سابا؟

فاجابت بهمس: احلم بانني ساكون اول امراة عربية تنال جائزة الاوسكار.

## فرقة الحنونة والكرنفال والارض والذاكرة

● كتب: محمد السمهوري

من التراث المليء بالحكاية تنبش فرقة الحنونة الذاكرة وتنقلها امام حواسنا، فهي تعطينا الجرعة التاريخية التي لا تنتهي ولا تنسى ما قاله الاجداد، الذين زينوا فضاءنا بالالوان. وهم ينقلون الحنون على امتداد هذه السهول والجبال والتاريخ الذي لن يندثر.

من بداية الحفل حتى النهاية كل الاشياء تشدك، شكل الازياء والموسيقى، الراقص وهو يداعب روحه، عندها تتذكر انك تركت وقارك خارج الصالة وانت الآن تداعب روحك مع ذلك الشاب وتلك الصبية. وهما ينقلان لك فرح تتذكر فيه وجه جدك الذي يحمل بين ثناياه اجمل واحزن الايام التي كتبت هذا التراث العريق.

براعم الحنونة هي الفاتحة دائما. والاطفال لهم الجزء الاكبر من تلك التفاصيل التي تبدأ من الحارة، وتذكرني بتلك الحلقة التي كنا نركض لها متشابكين بالايدي نغني للغد.

والبراعم في الحنونة تدق ناقوس النسيان باحيائها ليلة العيد. وهي تنشد اغاني العيد. وتجوب الذاكرة وكانها تعيدنا لتلك الايام والليالي. ونحن نتجول بين الحارات فرحين بمجيء العيد.



الزمان جاء عبر الحناجر الجبلية وصوت العود والشبابة، ويلوحة لها بداية عرس وكرنفال، من حمام العريس والاحتفال (بالحناء) للعروس وصحيات الفرح، وحلقات الدبكة والزفة والهودج. والاستقبال الحافل للعروس وهو تتويج للقاء الاول والمتجدد.

الحنونة كان جميل يعلن بولادته ولادة الربيع القادم، خضرة وحياة ومع اطلالة كل ربيع، ومع عودته الى الارض كانت تتفتح زهور حمراء الرمزية.

وفي حديث مع فرقة الحنونة تقول انا زهرة برية تعلن بظهورها فوق سهول بلادنا مولد الربيع، هذا دابها منذ ان كان الزمان عبير كنعاني رائع.

تحاول السباحة في ذاكرتنا الوطنية. نلتقط الدرر التي خلفها الاباء والاجداد، ونشترط دائما الاصالة والجمال، انقضت خمس سنوات من عمرنا، جمعنا كمّاً كبيراً من مفردات ثقافتنا الشعبية. قدمنا مئات العروض. وشاركنا في مهرجانات محلية مثل (جرش ٩٥/٩٤/٩١) ودولية (ايطاليا -قرطاج-بابل). وخلالها طورنا كادراً كبيراً من المتطوعين المؤمنين بالتجربة والذين كبروا في احضانها.

الحنونة محاولة جادة لتسليط الضوء على واحد من اهم ملامح الهوية الوطنية-التراث.

## تحت الحزام

## السؤال

● ممدوح عدوان

ليس هناك ما هو اسهل من ان تبدو انك شيء ما. تستطيع ان تبدو سياسياً او مثقفا او مبدعاً: رساما او شاعرا او موسيقياً.

المسالة لا تحتاج الا الى القليل من المظاهر او التظاهر. والمظاهر مفهومة. تستطيع ان تحمل كتبا وتربي لحية وحتى ان تتحدث عن المسائل الثقافية او الابداعية. وهنا نصل الى التظاهر الذي يتيح لك ان تبدو مثقفاً او مهتما او مسيساً او -تصور- وطنياً.

قليل من الكلام في الثقافة وقليل من الحماس عند الحديث في الموضوعات السياسية.

ولكنه المحك في الانتظار دائماً. والحياة لا ترحم. الامتحان يطرح نفسه بشكل مفاجئ عبر تحديات يومية احياناً.

وعندها تحدث الفضيحة ويظهر الادعاء.

غير ان ما هو اكثر اهمية وخطورة في نظري هو ان لا ياتي الامتحان. اي لا تاتي الفضيحة.. اولا تكون كافية للتعرية التامة.

يتوهم المرء انه غش الدنيا بمظاهره- او تظاهراته- الابداعية او الوطنية لكنه في الاعماق، يعرف انه فارغ وهش وتافه ورخيص.

المشكلة ان هذا التظاهر يدفع صاحبه على سلم خاص. قد يوصله الى مناصب المسؤولية الادارية -او السياسية- فيصبح مديراً لمؤسسة ثقافية او مستشاراً وطنياً وسياسياً.

هكذا يصبح مدعي الشعر رئيس تحرير جريدة ويصبح مدعي الرسم مدير صالة او معرض ومدعي الوطنية زعيم حزب.

لكن الحياة لا تقدم الفرص للجميع. ليس هناك مناصب مدراء تكفي لهؤلاء المدعين، ولا صحف تكفي الجميع لترؤس تحريرها.. حتى ولا وزارات تكفي مدعي العلم والسياسة والوطنية. فماذا تكون النتيجة؟

الذين سعوا نحو ان يبدوا لم يجدوا فرصهم، لكنهم تعودوا هذا التظاهر وربما صار طبيعة فيهم دون ان يغرس جذر اهتمام حقيقي يدفعهم الى عمل جدي.

ولقد كانت دائما هناك تربة مواتية لنمو هذا النوع من الطفيليات او لوجودها على الاقل.

لكن الغالبية العظمى من هؤلاء تصل الى نهايات ماساوية.

كثيرون ممن ارادوا ان يعملوا شعراء وابتدأوا بتقليد رامبو لم يستطيعوا ان يكتبوا الشعر وانتهوا الى مجرد سكيرين او حشاشين او شاذين جنسياً.

وكثيرون ممن ارادوا ان يعملوا رسامين انتهوا الى ان يكونوا مديري مؤسسات وربما قوادين.

وكثيرون ممن ارادوا ان يعملوا وطنيين مخلصين وسياسيين محنكين.. لا اعرف كيف انتهوا هل تعرف انت؟

وسواء كنت تعرف الى اين انتهوا، ام كنت مثلي لا تعرف، فلا بد ان التذكير بهذه الظاهرة سيجعلك اقل عصبية وانت ترى يساري الامس يصبح يمينياً، وفدائي الامس يضحي بلياً سياحياً للاسرائيليين، والعمالي القيادي يتحول الى سمسار.

وبالتالي فبدل ان تحس بالفجيعة وتبدأ بالندب ربما افادك هذا، كما افادني، في ان تعرف كم هي الحياة غنية لانها قادرة على تقديم هذا العدد الهائل من النماذج.

وكم هي قوية على الرغم مما يبدو عليها من ضعف لكي تستطيع ان تلتهم [illegible] وتكشفهم باستمرار.

هل يقول [illegible] فانه [illegible] بشكل غير [illegible] ربما كانت [illegible] في الانسان هي ان تبدو او ان تكون. هذا هو السؤال.

## دعوى قضائية ضد اسرائيل

اقام الفنان التشكيلي المصري مصطفى بكير دعوى قضائية ضد اسرائيل يطالب بارجاع ٢٤ لوحة زيتية من اعماله سلبتها القوات الاسرائيلية ابان احتلالها لسيناء او دفع ٥ ملايين جنيه مصري.



# مدينة الرصيفة المهملة.. الخدمات المنقوصة والمشكلات البيئية، تلوث المكبات والفوسفات والنفايات امام المجلس البلدي المقبل

● كتب : خالد امين

*الرصيفة الواقعة بين مدينتي عمان والزرقاء هي من اكبر المدن الاردنية الاكثر ازدحاما وتعاني من مشكلات تنظيمية وادارية وبيئة وصحية كثيرة في مختلف المستويات، كما ان سكانها الذين يصلون الى حوالي ٣٠٠ الف مواطن يطالبون منذ سنوات بتوفير مختلف الخدمات وتطوير المرافق وتحديث بنيتها التحتية.*

*«الاهالي» استطلعت اراء ثلاثة ممن يعتزمون ترشيح انفسهم لانتخابات المجلس البلدي للتعرف على ابرز ما تعاني منه الرصيفة وعلى بعض تفاصيل الخارطة الانتخابية فيها.*

## نضال القائم: نحتاج مجلساً بلدياً قوياً يدفع الظلم عن مدينتنا



* تعتبر مدينة الرصيفة مظلومة بالنظر الى مدن اخرى في المملكة ما اسباب ذلك؟

- اعتقد ان الاسباب واضحة من ابرزها ان المجالس البلدية السابقة وتحديداً المجلس البلدي الاخير كان عاجزاً عن حل المشكلات الرئيسية في الرصيفة وسلم بكل المبررات التي كانت تساق له من الجهات المعنية لحل بعض هذه المشكلات، ومثالا على ذلك ان اهالي الرصيفة لهم قصة طويلة مع مكب النفايات، هو مكرهة صحية له اثار سلبية عديدة على المواطنين وعلى البيئة والمياه الجوفية. ونتيجة الدراسات التي اشرفت عليها الجمعية العلمية الملكية ينبعث منها غاز الميثان بنسب عالية باكثر من النسبة المسموح بها دولياً.

وقد اصيب عدد من المواطنين بامراض تهيج الاعصاب واحمرار العيون، وضيق التنفس، عدا عن الروائح الكريهة والحشرات والذباب، وبعد سلسلة من الاعتراضات فوجئنا بقرار من المجلس البلدي بعدم امكانية ازالة المكب، وقيل لنا ان لجنة شكلت له من الحكومة، والغريب ان هذه اللجنة لم يمثل بها مجلس بلدي الرصيفة!

ولم يقم المجلس بالاعتراض على ذلك بل كان جوابهم ان المكب لا يمكن ازالته، لان ذلك يتطلب قرضاً من البنك الدولي.

واعتقد هذه حجج واهية ويستطيع المجلس البلدي مع امانة عمان ، حل المشكلة وباقل التكاليف، ولكن هذا بحاجة الى مجلس بلدي قادر على ايجاد حل مناسب لمثل هذه المشكلة الخطيرة.

* هل هناك مشكلات واحتياجات اخرى يطالب بها سكان الرصيفة؟

- نعم هناك مشكلات يستطيع المجلس البلدي حلها، مثل بركة البيبسي التي تسبب اخطاراً بيئية وصحية، كما تحتاج المدينة الى مجمع للسفريات لخدمة سكانها البالغ عددهم حوالي ٣٠٠ الف نسمة، ويطالبون ايضا بمكتبة عامة وبتحويل اراضي الفوسفات التي يفترض فيها ان تحول الى حديقة عامة.

وهناك مشكلات بحاجة الى قرار من المجلس البلدي وهي الغاء الاعتداء الذي وقع على اراضي المغيرة الاسلامية، من بعض المواطنين على مرأى من المجلس البلدي، وموافقته، كما تعاني الرصيفة من مشكلة الاراضي الاميرية التي هي مصدر قلق للمواطنين الذين دفعوا ثمن هذه الاراضي وعمروها، فهم الآن امام خيارين، اما ان يدفعوا ثمناً اخر لها مهما كان قدره، وجميعنا يعرف ان ابناء هذه المدينة كادحون او تسليم هذه الاراضي الى التطوير الحضري.

على المجلس البلدي الضغط على الجهات المختصة والعمل على استصدار قانون يحدد رسوماً رمزية تتناسب مع الظروف المعيشية لمواطني المدينة ولتبعد عنهم شبح القلق والخوف.

* بالنظر الى هذه المشكلات ما الذي يبدو مطلوباً لا سيما وان الانتخابات البلدية قد اقترب موعدها؟

- ان لم تحل هذه المشكلات والقضايا فستبقى مدينة الرصيفة مظلومة، ولا يدفع الظلم الا من خلال مجلس بلدي قوي ينتخبه ابناء المدينة الطيبون في الانتخابات المقبلة، واعتقد ان على المجلس المقبل ان يقوم بمشاركة ابناء المدينة في حل المشكلات بتشكيل لجان احياء استشارية من الاهالي تجتمع دورياً مع المجلس البلدي للمشاركة في معالجة قضايا المواطنين ومشكلاتهم، هذا هو الحل لدفع الظلم عن المدينة واهلها لان مدينة مثل الرصيفة يسكن اهلها على ابار مياه عذبة ويشربون مياهاً ملوثة اعتقد انها مدينة مظلومة.

* وصلت تسجيلات اهالي الرصيفة للانتخابات البلدية الى حوالي ٤٠ الف ناخب وكان متوقعاً ان يزيد الاقبال على التسجيل عن اكثر من ذلك، ما هي العوائق والاسباب؟

كانت العوائق واضحة لاهالي الرصيفة وقد سببت في حرمان عدد كبير من المواطنين في اختيار من يمثلهم، واعتقد انها كانت بسيطة فهي تتعلق باجراءات ادارية كان حلها سهلاً، ومنها ان ساعات دوام لجنة التسجيل مع دوام الموطنين في اعمالهم واشترطت في التسجيل حضور الافراد انفسهم للتسجيل.

ومن تلك العوائق ايضاً اثبات الاقامة وهو ما يحتاج لاجراءات معقدة، بالاضافة الى منع تسجيل دفاتر الاقارب ولولا هذا كله لكان عدد المسجلين اكثر من ٥٠ الف ناخب وهذا عدد معقول في مدينة يزيد عدد سكانها عن ٣٠٠ الف مواطن.

وكان يجب ايضا ان تختار اللجان من الفعاليات والاتجاهات السياسية او القضاة وكان يجب ان يكون هناك لجنة رقابة حتى تضمن نزاهة التسجيل، ولكن اختيار اعضاء اللجنة تم دون التشاور مع هذه الاتجاهات والفعاليات في المدنية واختارتها الجهات الرسمية المشرفة على الانتخابات، هذه الامور كلها دفعت اعداداً كبيرة من المواطنين الى عدم تسجيل اسمائهم للانتخابات وجاءت كمحاولة للتاثير على النتائج قبل ظهورها. واعتقد ان من يضمن تسجيل اكبر عدد ممكن للمواطنين يضمن مشاركة شعبية واسعة في اختيار المجلس المقبل، وهذا بالاضافة الى اقصى مشاركة في الانتخابات، وحتى بعد الانتخابات عند تشكيل اللجان الشعبية للرقابة والمشاركة في الراي مع المجلس البلدي.

* كمواطن تقيم في الرصيفة، كيف يتحدد اختيارك للكتلة التي تريد؟

اريد كتلة تضم اعضاء لهم تاريخ في العمل في قضايا الناس والشعب ولا يبحثون عن مصالحهم الشخصية او مصالح عشائرهم، اريد قائمة برنامج يحترم ابناء المدينة واصحابه لا يخافون، واريد قائمة تشارك فيها كل الاتجاهات السياسية والعشائرية في المدينة ويدافعون عن حقوق ابناء امتهم، على اساس برنامج ليس للدعاية الانتخابية بقدر ما يرتبط بالواقع ويلامس مشكلات المدينة ومرتبط باصحابه ودورهم في المدينة، وحرصهم على تنفيذه، اننا في الرصيفة نريد كتلة تعكس الواقع السياسي والاجتماعي والشعبي لمدينة الرصيفة.

## عطا عبد الحافظ: نطالب بوضع اداري محدد وحل مشكلات بيئية وصحية خطيرة



س١ ماذا يريد اهالي مدينة الرصيفة من المجلس البلدي المقبل حسب اعتقادك؟

يريد اهالي المدينة من المجلس البلدي المقبل حسب اعتقادي

١- ايجاد وضع اداري معين لمدينة الرصيفة اسوة بباقي المدن الاردنية الكبيرة وهو اما ان تكون الرصيفة مركز محافظة او لواء لا يراجع المواطن عمان او الزرقاء في سبيل الحصول على ما يريد من خدمة، والوضع الاداري يعني ايضاً.

ايجاد مديريات التربية والتعليم والصحة والاشغال والتنمية الاجتماعية والبيئة الخ.. مما يسهل على المواطنين الكثير من الاعباء.

٢- حل مشكلات التلوث في الرصيفة وهو ما يتعلق باليابسة والهواء والماء فهناك مكب النفايات وبركة البيبسي، والمصانع التي تنفث سمومها، وسط المدينة بدون مراعاة شروط السلامة العامة، وكذلك الحوض المائي الذي يتلوث بسبب عصارة مكب النفايات والسيل المكشوف الذي ينشر البعوض والحشرات هذه امور كلها يجب التعرض لها.

٣- الاهتمام باوضاع الشباب بالارتقاء بالرياضة، وهو ما لن يتم الا بايجاد البنية التحتية من ملاعب كي ينال فريق الرصيفة لكرة القدم وضعه بين باقي الاندية الاردنية.

٤- ايلاء العناية بالاطفال بايجاد الملاعب والحدائق لتطبيق النظريات التربوية الحديثة.

٥- مراعاة العدالة في توزيع الخدمات بين مختلف احياء المدينة.

٦- ايجاد مواقف للسيارات الداخلية والخارجية في مكان متوسط من المدينة.

٧- ايلاء الاندية الثقافية الاهتمام والدعم اللازم، والعمل علي ايجاد مهرجان الرصيفة الثقافي السنوي وانشاء مكتبة عامة.

٨- المطالبة باستكمال شبكات الصرف الصحي خاصة في الاحياء التي لم تستكمل بها.

٩- سقف السيل وبناء الابنية عليه كي تشكل دخلاً للبلدية كما حصل في امانة عمان الكبرى.

١٠- العمل على تطوير الجهاز الصحي والمطالبة وبالحاح بفتح مستشفى في الرصيفة نظراً للحاجة الماسة اليه.

١١- دعم الجهاز البلدي الاداري وتطويره بما ينسجم مع متطلبات المرحلة بالكفاءات والقادرة على التخطيط والتنفيذ والمتابعة وفق اسس علمية مدروسة.

١٢- انشاء لجان في الاحياء للتشاور معها في سبيل تقديم افضل الخدمات.

١٣- انشاء غرفة تجارية واخرى صناعية للرصيفة

١٤- ايجاد سوق للحلال مع مسلخ صحي تتوافر فيهما شروط السلامة العامة.

## محمد الجبالي: لم يستطع المجلس السابق حل المشكلات الكبيرة



كيف تنظر كمواطن الى حدث تنظيم انتخابات بلدية/يقترب موعدها والى اي مدى تتوقع ان تتمثل فيها اصداء الحالة السياسية العامة في البلاد؟

نعم تشكل الانتخابات البلدية في المملكة هذا العام نقطة فاصلة في العملية الديمقراطية والحكم المحلي لاسباب كثيرة منها ستجري بشكل شامل في يوم واحد ثاني في ظروف سياسية ابرزها توقيع المعاهدة الاردنية-الاسرائيلية ونتائجها والموقف منها ومن التطبيع بجميع اشكاله، وهذا ينعكس على التحالفات الانتخابية وعلى الكتل التي تنوي ترشيح نفسها والفرز اكثر وضوحاً من السابق، وذلك على الرغم من طغيان البرنامج الخدماتي لمرشحي البلدية ولكن التحالفات التي تعكس الوجهة السياسية للكتلة. اما بالنسبة للرصيفة، فهذه الانتخابات ثاني بعد تجربة واحدة ١٩٨٩ تحققت بعد انقطاع طويل دون بروز اي تعارضات كبيرة بين الكتل غير التنافس على الفوز، اما الانتخابات المقبلة بعد تجربة لمجلس بلدي منتخب سابق، بالاضافة الى المشكلات الكبيرة التي ما زالت مطروحة ولم تقدم لها حلول والمعية حتى الآن، وستبرز في برامج المرشحين الدعاوية اما على صعيد المشاركة الشعبية، فسينعكس ذلك من حجم التسجيل في الرصيفة.

س٢: استناداً الى متابعتك الخاصة للمنافسة على رئاسة وعضوية المجلس البلدي للرصيفة الى اي حد تبدو الخارطة الانتخابية واضحة؟

مازالت الكتل وتشكيلاتها تواجه تناقضات غير قليلة فيما يتعلق بافرادها ورؤوسائها وبرامجها، وتحالفاتها، ولكل كتلة مشكلتها الخاصة والمختلفة عن الاخرى، لكن الاتجاه العام حتى الآن هو محاولة استقرار الكتل واكتمالها من حيث رئيسها وعضويتها وبرنامجها، ومن المتوقع ان تتكون ثلاث كتل او اربع، ومن المعروف حتى الآن كتلة برئاسة عبد الرحمن الجعبري، وهناك كتلة تعمل الاحزاب السياسية والفعاليات المستقلة والعشائرية على تشكيلها والحوار مع بعض الكتل والمرشحين المستقلين وستتضح الصورة العامة بشكل افضل في الايام المقبلة لكن الاتجاه العام لتشكيل الكتل مازال مستقراً.



**أسمعت لو ناديت حياً**

لقد دعوت عرفات الى وقف مسيرة المفاوضات والذهاب الى عواصم العالم لاطلاعها على ما يجري ولكنه يستمع ولا يقوم باي شيء.

د. حيدر عبد الشافي

رويتر - ٦/٢٨



انتخابات مأدبا:

# تنسيق حزبي.. تكتلات عشائرية.. والمستقلون ينتظرون..

● كتب: محمد فرحان



كالعديد من المدن الاردنية، ابرز ما تكشفت عنه المداولات الانتخابية في مدينة مادبا الترشيحات العشائرية، فعلى الرغم من ان الخريطة الانتخابية لم تستقر بعد الا ان هناك العديد من الحالات التي افرزتها «العائلية والحاراتية والعشائرية»، حيث يتنافس على منصب الرئيس ثمانية اشخاص وفق قطاعاتهم الحاراتية. ففي القطاع الشرقي للمدينة افرزت اللقاءات العائلية تجمع ابو راجوح وابو كف وابو ركبة، الى جانب عدد من العائلات الاخرى، الدكتور محمد ابو راجوح، وفي القطاع الغربي (الازايدة) هناك اكثر من مرشح افرزتهم اللقاءات العائلية حيث ينوي خوض انتخابات الرئيس كل من محمد ابو قدورة، ومصطفى المعايعة وعبد الحميد الازايدة.

في حين افرزت عدد من عائلات الكرادشة المهندس نايف القسوس. وينافس ابو راجوح في القطاع الشرقي للمدينة احمد قاسم ابو حشيش الذي رشح نفسه عن هذا القطاع. وبالاضافة لهؤلاء المرشحين ثمة اخرين مثل نايف ابو ناب الذي يعمل على تشكيل لجان شبابية لدعمه ومؤازرته من وسط مخيم مادبا، وشراري كساب الشخانبة الذي يمثل جزءاً من ابناء بني حميدة المتواجدين في مادبا.

وحتى اللحظة لم يعلن احد عن نفسه مرشحاً لعضوية المجلس البلدي، ويقول العارفون بتركيبة الخريطة الانتخابية ان سبب الاحجام عن الترشيح لعضوية المجلس يعود الى طبيعة مبادرة لجنة التنسيق الانتخابية التي شكلتها الاحزاب السياسية (حشد، البعث العربي، العمل الاسلامي، الوحدة، العمل القومي) وعدد من الفعاليات الشعبية والمستقلين في المدينة، وما قد تتوصل اليه اللجنة من قرارات بشأن العملية الانتخابية.

### ازمة تنافس

امين منظمة «حشد» في مادبا رجائي كرادشة يقول انه لدينا ازمة تنافس على الرئاسة وهي المصاعب التي تواجهنا في صيغ عملنا كلجنة تنسيق، ويضيف امامنا خيارات عديدة (لشخص الرئيس) للاتفاق عليها ومنها ان تكون شخصية الرئيس شخصية عامة تجمع عليها الاحزاب السياسية والفعاليات المستقلة، وقد تكون امام عدد من المرشحين كاعضاء للمجلس البلدي بعد اطلاق العنان للترشيح بين الاحزاب المنسقة ممن يملكون الكفاءة، وكذلك الامر بالنسبة للشخصيات المستقلة التي تلتقي مع اهداف لجنة التنسيق، ويقول كل هذا لم يتفق عليه بالتفاصيل لكنه من الخيارات الموجودة.

### لجنة التنسيق لدفع الناس للمشاركة

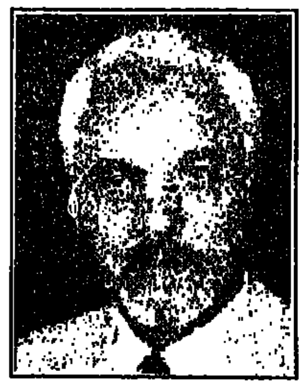
السيد عبد الحفيظ علاوي من جبهة العمل الاسلامي قال: ان توجهنا في لجنة التنسيق الدفع باتجاه اختيار الافضل بعيداً عن العشائرية والعائلية وبالتركيز على الكفاءة النوعية والبرامجية، وقد قامت اللجنة بايجاد نوع من القواسم المشتركة بعد لقاءات عديدة من الشخصيات المهتمة بالعمل العام، ومن مختلف المناطق، ولم تتحدث اللجنة (لجنة التنسيق الحزبي) في امور خلافية وانما جاءت لتحاول اشراك الناس في اخذ دورهم في تحديد برامجهم والمواصفات الكفيلة باختيار الافضل.

واعتقد يقول علاوي: بان اللجنة رغم كل المعوقات الا انها استطاعت ان تصل للناس وان تزيل اي تناقض بين اعضائها وهذا يقود الى نجاح كبير.

### المرحلة المقبلة

ويقول علاوي: اما في المرحلة المقبلة فان الية عمل اللجنة تتجه نحو قراءة موضوعية في مواصفات وشروط الرئيس والاعضاء، وكذلك الامر في السياسات العامة التي تراها اللجنة لتضعها امام المرشحين للمجلس المقبل، وكيف يفكرون لبناء سياساتهم، والعمل على ايجاد ميثاق شرف بين القوى المنسقة لتعميق الثقة والالتزام به والابتعاد عما هو في غير صالح التوجه الوطني لهذه القوى.

واشار علاوي الى اهمية هذه الخطوة في ظل الظروف الحالية الصعبة والتركيبة الاجتماعية والطروحات الكثيرة المتواجدة في المدينة. وبالنسبة لتوجهات جبهة العمل الاسلامي، اشار علاوي الى ان توجهات الجبهة تنبع من خلال لجنة التنسيق التي نعتقد انها قادرة على التغيير فعلاً رغم الظروف الصعبة التي يمر بها وطننا. واضاف نعتقد ان هناك من يدفع بالناس الى التفتت ونحن بحاجة الى جميع الناس، ونعتقد كذلك بان وجود هذه اللجنة اختبار للقوى السياسية



عبد الحفيظ علاوي



رجائي كرادشة

للانتقال ببرامجها نحو عمل مشترك يساهم في عملية التغيير وفي جمع الناس حول برنامج يعمق الروح الايجابية بينهم.

ويقول نواف قطيش (حزب البعث العربي) ان اهم اهداف لجنة التنسيق الحزبية هو خلق حالة جماهيرية، حول خطتها في ساحة مادبا، والوصول الى قواسم مشتركة وارضية تحمل القوى نحو ترسيخ المشاركة الشعبية.

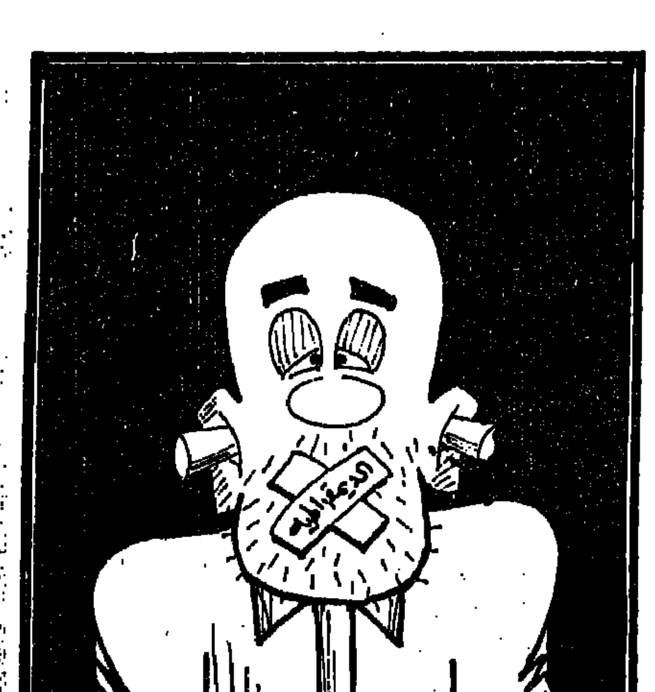
ويضيف على الرغم من ان اللجنة موجودة منذ فترة الا انها لم تتجه نحو العمل الجماهيري بصورة شاملة الا في قضية الانتخابات من اجل العمل على ايجاد مجلس يمثل وحدة مادبا، مجلس توحيدي بعيداً عن العشائرية والاقليمية وهذه قناعتنا كحزب بعث.

اما (حشد) فقد بدا مبكراً التوجه نحو الانتخابات البلدية ويقول رجائي كرادشة جاء قرار لجنة مادبا بخوض الانتخابات مبكراً ومن خلال عملية تنسيق مع القوى السياسية، والعمل على ايجاد صيغة ائتلافية اخذين بعين الاعتبار المتغيرات التي يمر بها الاردن وما الت اليه عملية التطبيع والانخراط في التسوية. ويضيف كرادشة من موقع الحرص كان لا بد من وجود صيغة ائتلافية لخوض هذه المعركة ومحاولين تجيير الصراع على اسس وخطط وبرامج واتجاهات تخدم حاجات مجتمعنا ومواطنينا وبما يحافظ على طبيعة مادبا واستقلالية هيئتها الشعبية (المجلس البلدي) لممارسة صلاحياته بالكامل وفي مختلف مناحي الحياة.

واضاف وعلى هذا الاساس جرى الانطلاق مع لجنة التنسيق وبشكل مشترك للقاءات واسعة مع الفعاليات الشعبية لتشكيل فريق عمل واسع يعمل من اجل تحقيق مضمون المبادرة واخراجها لحيز التنفيذ، ويضيف كرادشة سابقا كان خوض الانتخابات يتم على اسس جهوية وصراعات وهمية وتجمعات عشائرية وفي الغالب الذي كان يدفع الثمن هو المواطن.

وفي جانب اخر من التحضيرات قال عدد من المعنيين بالعملية الانتخابية ان عزوف الشيوعيين والديمقراطيين والاشتراكيين عن الانخراط في لجنة التنسيق الحزبية في مادبا يطرح سؤالا هاما حول غيابهما على الرغم من وجودهما في لجان تنسيق سابقة جرى تشكيلها في مادبا وتعتبر هذه اللجنة امتدادا لها.

ويرى اخرون انه على الرغم من وجود لجنة التنسيق الحزبية ودورها الفعال في التاكيد على ضرورة اختيار المرشحين الذين يقدمون برامج الا ان هناك حملة تحريض ضد العمل السياسي وتشويش وتخويف، وادعاء بان الاحزاب جاءت لتنافس العشائرية على المراكز، وهذا ما تحاول لجنة التنسيق الحزبي ضحده، والحد من محاولات تفتيت الناس.




### تتمة اعتقال الكاتب

وذكرت مصادر مقربة من نواب المعارضة الاسلامية، ان هناك دلائل تشير الى عزم الحكومة ترحيل المعتقلين الثلاثة، علماً بانهم من حملة وثائق السفر المصرية، والمقيمين في الاردن منذ عامي (٤٨، ٦٧)، والذين رفض الاردن منحهم جوازات سفر مؤقتة او دائمة، ولكنهم في الوقت ذاته لا يملكون الذهاب لمكان اخر، في ضوء رفض جميع دول العالم بما فيها مصر وغزة استقبالهم.

ويقول سياسيون اردنيون، ان هذه الاجراءات تعد سابقة جديدة في شانها تازيم العلاقة المتوترة بين الحكومة والمعارضة.

وروى شهود عيان، ان عمليات الاعتقال كانت استفزازية وشملت تفتيش منازل المعتقلين بصورة لم يسبق لها مثيل، الامر الذي اثار تكهنات حول حقيقة الحملة القمعية التي تشنها الحكومة واجهزة الامن ضد المعارضين بشكل عام، وحول ما اذا كانت هذه الحملة استجابة لضغوط خارجية من قبل رابين وياسر عرفات او كجزء من سداد الاردن لاستحقاقات معاهدة السلام مع اسرائيل.

## خطة (الفصل) الاسرائيلية

# معازل فلسطينية محاصرة امنياً ومخنوقة اقتصادياً

● كتب: د. ناصر محمد

انهت اللجنة الامنية المكلفة ببلورة خطة الفصل بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي، وضع اللمسات الاخيرة على الخطة تمهيداً لتقديمها لاحقاً للحكومة الاسرائيلية بغية اقرارها والانتهاء من تنفيذها قبل نهاية العام القبل.

والهدف من اقامة هذه الطرق الالتفافية تشكيل قطاع امني بطول ٣٤٠ كيلو متراً، يتراوح عمقه بين ١ الى ٢ كيلو متر، يتخلله نحو ٨-١٠ معابر. ومن ناحية ثانية ستقام اسيجة امنية لن تكون على طول الفصل لخذ طابعاً امنياً بحتاً، الا انه لم يستطع ان يتستر على مغزاها السياسي والاقتصادي.

ولهذا اضطر واضعو الخطة الى الاشارة للعمالة الفلسطينية في المشاريع الاسرائيلية، كما تطرقوا الاشخاص والبضائع بين مناطق الحكم الذاتي والسوق الاسرائيلية. فقد كانت موضوعة الفصل الاقتصادي مطروحة منذ بدايات المفاوضات الاقتصادية بين الجانبين في العاصمة الفرنسية في كانون توسيع هذه النشاطات في المناطق الصناعية.

كما اوصت اللجنة المكلفة ببلورة خطة الفصل، وهي ترمي من وراء انشاء هذه المناطق الصناعية وتوسيع اوجه نشاطها الاقتصادي، الى ضرب لاسرائيل على هذه المناطق الا ان وزارة الصناعة والتجارة رات اقامتها في الجانب الاسرائيلي المحاذي لخط الفصل، في حين دعت وزارة الخارجية لاقامتها في مناطق الحكم الذاتي على محاذاة خط الفصل لتسهيل تمويل المشروع من اموال الدول المانحة.

### الوضع النهائي

وبذلك يبدو واضحاً، وبما لا يدع مجالاً للشك، ان خطة الفصل المطروحة بالاضافة الى مشاريع الاستيطان والمستوطنين، ومشروع ...

## رسم مسبق للمستقبل السياسي للضفة الغربية

### ابتلاع الارض

ورغم عدم الاعلان عن تفاصيل مشروع الخطة، الذي طبخه مثلث ...

القطاع الامني في المرحلة الاولى، بل ستقتصر على ثلاثة مقاطع فقط ...

... كثيفة السكان، تقسم الضفة الغربية الى مناطق سكانية معزولة حسب كثافة سكانها، وتجنبت هذه الطرق، عن قصد، المرور بالاراضي المنضوية تحت مشروع القدس الكبرى، التي تعتبرها الحكومة اراض اسرائيلية

### الامن: اسرائيلي

... بعدين، امنياً واقتصادياً، في وقت واحد. وتتعلق بالعمالة الفلسطينية في المشاريع الاسرائيلية خلف مايسمى بالخط الاخضر، فقد توصل النقاش حول هذا الموضوع الى السماح لعدد محدود من العمال بتجاوز «الخط الاخضر» بناء على تصاريح خاصة، بالاضافة الى توصية بقيام ارباب العمل من الاسرائيليين بنقل هؤلاء العمال من المعابر الى اماكن العمل، واعادتهم اليها في قوافل ترافقها دوريات من الشرطة الاسرائيلية. وجاء ذلك في سياق استكمال الاجراءات المتفق بشأنها حول انتقال

... وابراج مراقبة، وسيكون المسؤول الاساسي عن عمليات التسلل، بينما ستكون نقاط المراقبة التي تقيمها الشرطة بمثابة خط الحاجز الثاني.

### ابتلاع اقتصادي

ما تم اعلانه من اهداف خطة ...

... انشاء مناطق صناعية مماثلة لمناطق الحكم الذاتي، اسوة بالمنطقة الصناعية المقامة في ايرز منذ ١٢ عاماً، حيث اقيمت صناعات تتعلق في النشاطات الزراعية في مجالات التصنيف والتغليف والرزم والتسويق للمنتوجات الزراعية، مع امكانية اقامة منطقتين صناعيتين قرب قطاع غزة واربع مناطق صناعية اخرى قرب الضفة الغربية، وذلك رغم اختلافه مع وزارة الصناعة والتجارة حول مكان اقامة هذه المناطق الصناعية. فرغم اتفاق الحكومة الاسرائيلية على المسؤولية الكاملة ... الاقتصادي، حيث تبقى هذه المعازل مصدراً لتأمين المواد الاولية والعمالة الرخيصة للسوق الاسرائيلية وسوقاً استهلاكية للمنتجات الاسرائيلية، حيث بات مجرد التفكير باقامة وتطوير صناعة محلية في هذه المعازل ضرباً من الخيال حتى على طريقة «الكيبوتسات» الاسرائيلية.

## سجون عرفات على خطى سجون الاحتلال الصهيوني

# معتقل لدى سلطة عرفات يروي ما تعرض له من تعذيب في سرايا غزة

يقول المعتقل غسان الديب وهو من سكان قطاع غزة الذي افرجت عنه سلطة الحكم الذاتي مؤخراً، بانه ...

عند الصلاة كنا ننزل للزنانزين وهي عبارة عن دور ارضي في المبنى ويتم انزال المعتقل على درج ...

واضافة للاساليب السابقة يستخدمون اسلوباً يسمى (التعليق) حيث يربطون ايدينا واقدامنا ويتم ...

## تيسير خالد:

# رابين يستخدم لعبة الوقت لانتزاع التنازلات الجديدة

طالب تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية ...

العودة الى وطنه وتقرير مصيره وبناء دولته الوطنية على ترابه الوطني.

وحذر تيسير خالد من ...

طاولة المفاوضات مع مصالح اسرائيل.

واكد تيسير خالد ان حكومة رابين، تساندها في ذلك الادارة ...

### للمعلومية

...



## هولاكو الصحراوي يدمر خزانه كتب بغداد

# المافيا والمهربون والنفطيون يجوعون العراقيين

● بغداد – خاص – من: عيسى شحادة

في الطريق الى بغداد تزدحم الصور وتمر في شريط الذكريات عن هذا الممر الحيوي بين عراق العروبة والعالم.

هنا في اخر واول نقطة في غرب العراق اتذكر بقايا وحطام الصواريخ والطائرات في الساحة ...

مرة. والاجور لم ترتفع بالمقابل اكثر من عشر مرات.

(الله يساعد العراقيين) كيف يواجهون الحصار الظالم؟

هذا السؤال ظل يلح علي طوال الطريق.

اليوم الاربعاء ٣٠ ايار. اخرج في الساعة السابعة صباحاً، الى شارع السعدون. حركة السير نشطة في الصباح الباكر. عشرات الاف السيارات تعبر جسور الجمهورية، الاحرار، السنك، ...

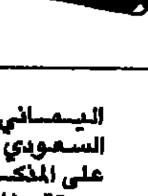
صديقي منعم يقول ان العراق قطع شوطاً طويلاً في ماراثون الحصار الظالم. وهو الآن يسير نحو نهاية الماراثون بخطى ثابتة. ولكنها الاقسى في مسافة السباق.. وان كانت خطوات معدودة. مؤكداً ان العراق لن يرهن مستقبله ومستقبل اجياله وثروته للامبريالية الامريكية.

نصل الى قلب بغداد (الشورجة). يزدحم السوق بالباعة والمشترين، جملة ومفرق. حركة ...



# تبرع العاهل السعودي بمليون جنيه يفجر ازمة في جامعة بريطانية

...



نعي فاضل

ينعى حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

بمزيد من الحزن والاسى المرحوم

يوسف عيسى ابو مرار

شقيق عضو اللجنة المركزية للحزب

محمد عيسى ابو مرار (ابو غسان)

ويتقدمون من آل الفقيد واهله وذويه باصدق مشاعر العزاء والمواساة.

انا لله وانا اليه راجعون

### بمناسبة زيارة كول الى اسرائيل

# المانيا الدولة الصديقة الثانية والشريك التجاري الثالث والداعم الاول في اوروبا

● اعداد
المحرر السياسي

زيارة المستشار الالماني هيلموت كول الى اسرائيل الاسبوع الماضي هي الاولى بعد احدى عشرة سنة على استقبال عدائي له في اثناء زيارته الاولى الى اسرائيل، اذ فاجاه رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيغن باستقالة معللة عزاها الى تدهور صحته، تبين فيما بعد ان دوافع اخرى فرضت عليه العزلة القسريةمنها فشل حربه في لبنان، والوعد الذي قطعه على نفسه، الا يصافح اي الماني ما دام على قيد الحياة.

سعى كول خلال فترة حكمه الى تجميل صورة ...

... معقولة مع دول الاتحاد الاوروبي. وهو بهذا التصور الاستراتيجي يحاول اختراق الحصار الاقتصادي الذي ضربته الولايات المتحدة حول منطقة الشرق الاوسط، خصوصاً حول الدول النفطية.

ويكتب نصار في صحيفة «الحياة» ان زيارة كول لكل من مصر والاردن واسرائيل والضفة الغربية، اكتسبت صفة الشراكة الاقتصادية. منعاً لاي تاويل اخر، قد يفسر بانه اختراق لدور الوساطة الاميريكية. كما اكتسبت ايضا صفة التعبئة التجارية بدليل تزامن وصول ممثلي الشركات الالمانية مع وصول طائرة كول. واستغل المستشار فرصة توقيع اتفاق بين شركة «فولكسفاغن» وشركة مجمع ...

دولار. كما تعهد بتامين مبلغ اضافي لغواصة ثالثة شرط ان تدفع اسرائيل تكاليف التجهيزات الالكترونية، ونظام التحكم بالصواريخ، والمعروف ان اسرائيل كانت قد وقعت عقداً مع بون اثر اندلاع حرب الخليج، لتامين ثلاث غواصات يجري بناؤها في «كيال» شمال المانيا، وتكون جاهزة للعمل سنة ١٩٩٨.

في السياق نفسه يكتب (موطي باسوك) في صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان هيلموت كول، هو اول رئيس الماني يزور اسرائيل، ولغاية الآن لم يزر المانيا سوى رئيس وزراء اسرائيلي واحد هو اسحق رابين، الذي قام بالزيارة الاولى سنة ١٩٧٥ والثانية سنة ١٩٩٢ والثالثة التي اجراها منذ فترة ...



... ذكرى ضحايا المحرقة، ولهذا زارت رئسة المجلس ريتا سوسموث اسرائيل الشهر الماضي لتبلغ حكومة رابين هذا القرار بمناسبة الذكرى الثلاثين لاقامة علاقات دبلوماسية بين المانيا والدولة العبرية، وزارت نصب «ياد فاشيم» المحرقة اليهودية، كما فعل هيلموت كول الثلاثاء الماضي، وتحدثت عن «شعور العار الذي يؤنب ضمير الاحياء».

ويذكر المحلل السياسي سليم نصار في مقالة له حول هذا الموضوع، ان هيلموت كول الح وبنجاح على تمرير قرار في القمة الاوروبية يجعل من اسرائيل الدولة الوحيدة غير ...

... وينقل ان شائعات تفيد ان المانيا ستوقف المساعدات عن اسرائيل سنة ١٩٩٦، على اعتبار ان اسرائيل لم تعد من ...

... لتحل محل الاتفاقية المعقودة منذ سنة ١٩٧٥، ويذكر الكاتب ان المانيا تعتبر الشريكة التجارية الثالثة مع اسرائيل بعد الولايات المتحدة وبلجيكا.

## ناس وناس

### حكايتي مع جدانوف الامريكي

لمن لا يعرف من هو جدانوف الروسي نقول بدون تردد او خوف انه الرقيب الايدولوجي صاحب القلم الاحمر الذي كان ايام ستالين يفتش بين السطور بميكانيكية لا علاقة لها بالديالكتيك عن اي شاردة او واردة في ما يكتبه ادباء وكتاب ومفكري الاتحاد السوفياتي فإذا وجد مثلا ان البطولة في الرواية مسندة الى بورجوازي صغير الغى بجرة قلمه الرواية والروائي والكاتب لانه – اي الكاتب – يجب ان يسند البطولة دائما وابداً للعامل، للطبقة العاملة، وحبذا لو اسندها للحزبيين مع طلائع الحزب الشيوعي السوفياتي الذي قاده ستالين، وليس تروتسكي! لكن جدانوف لم يعمر طويلاً كرقيب ضيق الافق ولم يخلف وراءه من ابداعات اي شيء يذكر غير اسمه واسم مدرسته الرقابية المتشددة والصارمة كما كان ستالين نفسه ...

... معذوراً في عدم استيعابه الصحيح للماركسية، وللواقعية الاشتراكية، وللمرحلة التاريخية من عمر الاتحاد السوفياتي، خاصة في الثلاثينات من هذا القرن. لكن رقباء راس المال، والاحتكارات، والمتآمرين بدون اذن من سيدة العالم ليس لديهم اي عذر في عدم استيعابهم لـ الليبرالية وللفكر الغربي البراجماتي، سوى انهم جهلة وغير مطلعين ولا علاقة لهم لا بالفكر ولا بالثقافة ولا بالاشتراكية ولا بالراسمالية. تلكم هي بداية حكايتي مع جدنوف صغير قصير القامة هزيل الفكر والبدن يستمد قوته وجبروته من المكتب الذي يختبئ وراءه ومن الهاتف ومن المنصب الذي يحتله احتلالاً وهو يعزف ...

### يحدث في مصر الآن

# ٢٥٠٠ صحافي يهتفون «عاشت حرية الصحافة»

● كتب: صبري احمد

اكثر من ٢٥٠٠ صحافي مصري هتفوا مع نقيبهم السبت الماضي ٦/١٠ عاشت حرية الصحافة «بعد اجتماع الجمعية العمومية للصحافيين المصريين» ...

... العام او اثارة الفزع بين الناس او الحاق الضرر بالمصلحة العامة او ازدراء مؤسسات الدولة والقائمين عليها، وتوسعت هذه التعديلات في ادخال افعال غير مؤثمة في دائرة التجريم.

في مواجهة هذا القانون الذي ...

كامل زهدي، ان الحكومة في هذا القانون تدفع المعتدلين الى التطرف، وكتب محمد حسنين هيكل ان اقراره بالكيفية التي تم بها اسوا من كل ما احتوته مواده من نصوص، وان العبارات المطاطة فيه بالونات منفوخة تشارف على ...

حرية الصحافي. وتاكيد المراجع الحكومية ان نقد العمل العام مكفول لكل مواطن، وان الصحافي سيسال عن الخبر الكاذب ولا يسال عن راي معين يبديه في خبر صحيح، وان عبارات «الازدراء وتكدير السلم العام» لها مدلولها ...



### في رحيل (مولانا) الشيخ امام عيسى، نغني:

# صباح الخير على الورد اللي فتّح في جناين مصر من القلعة لباب النصر..



● تيسير نظمي

... من عمره دون ان يتزوج. ورحل عنا يوم الاربعاء ٩٥/٦/٧، تاركاً لنا الغورية وحوش ادم وغرفته الوحيدة مع محمد علي صديقه الحميم و «الفاجومي» نجم وغرفته الوحيدة ايضاً. الحي الشعبي نفسه، الذي يقطنونه منذ عقود، حي الغورية بالقرب من الباطنية والحسين وخان الخليلي.

... وانشغالهم عنه

فكانوا يدارون مشاعره تلك بان يلعبوا بصمت –وبالاشارة– ثم يشاغلونه بالسؤال عن احواله وعن القصيدة الجديدة التي يلحنها، تماما كما لو انهم غير منشغلين عنه باللعب، وبالتالي لا يحصل اي سوء تفاهم.

... فيديو يتم تسجيله للشيخ امام.

– قبل ان يغادر مصر ليظهر على شاشات التلفزيون الجزائري والسوري وتتحول بعض اغانيه الى اشرطة فيديو سرية– كان بعض الزملاء والرفاق والرفيقات المصريين، يسجلون له اشرطة كاسيت ايضاً. يتم تداولها –قبل المونتاج– على نطاق ضيق. وفي اليوم السابع لوصولي التقيت «مولانا» –كما يسميه المقربون منه– في غرفة «الفاجومي» –كما يسمي نجم نفسه– ...

... بالاجابة والموقف والشخص وكيف لا يضيق صدر ابن الـ ٦٧ عاماً بجيلنا وجيل ثورة ٢٣ يوليو وجيل كامب ديفيد. وهو الذي غنى «يا خواجا يا ويكا يا بتاع امريكا» و «الحمد لله خبطنا تحت بطاطنا. يا محلا رجعة ضباطنا من خط النار» و «يا بلح ابريم» و «حارتنا» و «يا اسكندرية» و «منين اجيب ناس» و «مصر يمّه يا بهية» التي غنتها محسنة توفيق في فيلم «العصفور» و «بيروت» واخيراً وليس اخراً – آنذاك – «البتاع» فالاغنية السياسية الملتزمة لدى الراحل الشيخ امام ... ام كلثوم وعبد الحليم حافظ بل تمتد بجذورها لسيد درويش ولا يوازيها في التقدم والتميز الا الاغنية السياسية في لبنان لدى مارسيل خليفة. وما غير ذلك الا محاولات –كفرقة الطريق العراقية– في بناء ملامح اغنية عربية نقيضة للغناء الشائع والسائد، ونقيضاً للاسفاف، والا فهل صحيح ان «كلام الناس لا يقدم ولا يؤخر».

لقد ولد الشيخ امام مع ميلاد الثورة البلشفية، ثورة اكتوبر، ولم تخذله الروح المعنوية وان خذله الجسد ... عندما تكون استراتيجية الى هذا الحد.

لقد رحل الجسد ورحل المغني ولم ترحل الاغنية فينا . ويوما ما سنقول: «صباح الخير على الورد اللي فتّح في جناين مصر» الى اخر الاغنية «من القلعة لباب النصر»!

# محمود درويش: في وسعي ان اموت في اكثر من مكان



في مدينة قفصة جنوب تونس، اقيم مهرجان تكريمي للشاعر الكبير محمود درويش، تضمن جلسات نقدية عن تجربته الشعرية وسهرات موسيقية ومعارض ...

... يكسرني ويكسر واقعاً تكسره الهشاشة من شدة ما امتلكه السيف الممتد الى جسدي والى لغتي والى غدي السابق في صيرورة مصير انساني لا تدافع ...

... لم يخجل من وطن احد؟ ان احدى ماسي طروادة المتراكمة هي ان احدا لم يبحث عن الالواح التي دون عليها شاعرها سيرتها. من حسن حظي، او من ...

... هل مازال الشعر ضروريا؟ وهل ما زال الشعر ممكنا؟ قفصة تقول: نعم. واذا قالت قفصة شيئا.. صدقت.

الأهالي
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي
المحررون: معن البياري، محمد فرحان، يسرى ابو عنيز
الكاريكاتير: خلدون غرايبة
الادارة والمالية: زهير عبد اللطيف
المكاتب: اربد ... ٢٧٢٣٩٧ ... ٩٥٤٨٦٠ ... جبل الحسين خلف وزارة الصحة ... للفاكس ٩١٤٥٥٢ ... ٩٤٠٢٦١ ... ٦٣٦٩٨٣ ... ص.ب ٩٩٦١
الاشتراكات: (٢٠) دينارا للمؤسسات، (١٥) دينارا للافراد
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة
التنفيذ الفني: وعد للكمبيوتر هاتف ٦٩٨٢٢٨